

المجاهد المبروك المنتصر
الترهوني

بطل معركة الشقيقة ضد الطليان ١٩١٠م

ترهونة - ليبيا

دكتور سفير
محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

المجاهد

المبروك المنتصر الترهوني

بطل معركة (الشقيقة) ضد الطليان ١٩١٥م

ترهونة - ليبيا

د . محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

مكتبة جزيرة الورد

اســـم الكتــاب : المجاهد المبروك المنتصر الترهوني

اســـم المؤلـــف : د. محمد سعيد القشاط

* رقم الايداع ٢٠١٦/١٦٦١٣

الطبعة الأولى ٢٠١٦م

مكتبة جزيرة الورد

٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل الرئيسي

شارع ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا

ت : ٢٧٨٧٧٥٧٤ م : ٠١٠٠١٠٤١١٥ - ٠١٠٠٠٤٠٤٦

الاهـــداء

إلى روح المجاهد المبروك المنتصر الترهوني .

وإلى أرواح أبطال الجهاد الليبي في كل العصور والأزمنة .

أهدي هذا الجهد المتواضع .

محمد

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كنت قد عقدت العزم على أن أكتب سلسلة من كتب الأعلام على الجهاد الليبي وخاصة قياداته .

وقد بدأت بكتاب عن خليفة بن عسكر ، وكتاب عن طارق الأفريقي ، وكتاب عن سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر ، وكتاب عن بشير بك السعداوي ، وكتاب عن محمد كاوسن ، وكتاب عن شعر محمد سوف المحمودي ، وكتاب عن مذكرات عون بن سوف ، وكتاب عن المبروك الغدي وعلى كله .

وكنت أنوي أن أكتب كتبا عن أحمد المريض والمبروك المنتصر الترهوني ، ومختار كعبار واخوته الهادي وراسم وصالح الأطيوش وعمر بو فضيل ، وعمر المختار ، وعبد الحميد العبار ، وعبد السلام الكزه ، وصفي الدين السنوسي ، وعبد النبي بالخير ، محمد عبد الله البوسيفي ، وامحمد بن بشير ومجموعة قيادات الجهاد في أولاد بوسيف ، ومحمد فكيني وأكتب عن المجاهدين ضد فرنسا في تشاد محمد المهدي السنوسي ، وأحمد الشريف السنوسي ، وعبد الله الطوير ، والبراني الساعدي ، وصالح بو كريم ، وبو عقيله الزوي ، وعبد الرحمن قريميش وغيرهم من أبطال الجهاد الليبي .

واقترحت على العقيد القذافي رحمه الله أن ننشئ حديقة نسميها "حديقة

الخالدين" نحضر فيها رفاة قيادات الجهاد الليبي الذين توفوا خارج الوطن ودفنوا في سوريا ومصر وتونس والسعودية وتركيا وتونس.

وقد جئت من السعودية حيث أشتغل في أواخر عام ٢٠١٠م لأبدأ في المشروع وأتصل بعائلات المجاهدين نستأذنهم في إقامة هذا المشروع حيث اتصلت بعائلة طارق الأفريقي التي وافقت على نقله ، واتصلنا بسفارتنا في دمشق لتخاطب الخارجية السورية في نقل رفاته .

واتصلت بأسرة المجاهد سوف المحمودي فوافقت على المشروع ، واتصلت بأسرة أحمد المريض التي رحبت بالفكرة ، واتصلت بأسرة المرحوم المبروك الترهوني فلم تستسغ الفكرة ، ورأت أن يبقى في مضجعه بمصر .

وكنت أحضر نفسي للتقاعد للتفرغ للكتابة في هذا المشروع الضخم وقد جهزت في مكتبتي أشرطة أحاديث المجاهدين الذين حضروا المعارك ووثائق الجهاد وخرائطه والمخطوطات المتعلقة بالجهاد وترجمة مجموعة من الكتب الايطالية بعضها نشرته وبعضها بقي مخطوطًا .

إلا أنه كما يقال : وتقدرون وتضحك الأقدار .. فحدثت مأساة ٢٠١١م وسقط الوطن تحت قنابل ومدافع وصواريخ ٤٠ دولة من دول الناتو وخرجنا كالطيور من أعشاشها لم نحمل معنا شيئًا واستولى الغوغاء على بيتي ومكتبتي وأحرقوها كما احرقوا عشرات المكتبات الأخرى وتراث الوطن.

ولم أتحسر على شيء إلا على الوثائق النادرة التي بذلت زهرة شبابي في جمعها وتبويبها وهي لا تعوض .

وبقيت في نفسي رغبة الكتابة عن أبطال الجهاد الذين دفعوا أرواحهم فداء الوطن وهاجروا من اوكارهم بعد أن نفذت أقواتهم وذخائرهم وسلموا أخيرًا لنا الوطن معافى موحد آمن فعبث العابثون به بعد استلامه منهم وهو الآن في موقف يؤلم الصديق ويسر العدو وحمدت الله أن المشروع الذي كنا نعمل من أجله في إنشاء "حديقة الخالدين" لم يتم وإلا لنبشت قبور هؤلاء العظماء الأجلاء ويسخر الرعاع من عظامهم المقدسة .

وبقيت في نفسي رغبة الكتابة عمن استطيع الكتابة عنه بعيدًا عن الوثائق وبعيدًا عن المصادر وبعيدًا عن المخطوطات وأنا في قناعة أن كتابة شيء أفضل من لا شيء ولعل الله يبعث من أحفادنا من يتولى المهمة ويكمل المشوار ويرسخ تاريخ وطنه ويبرز دور جهاده ومجاهديه .

إنني آمل أن يحقق الله لنا الآمال .

وأنا أكتب هذه الأوراق عن بطل من أبطال الجهاد الليبي المبروك المنتصر الترهوني الذي أعجبت بجهاده ومواقفه ومعاركه .

أتمنى أن يأتي من يتم المشروع ويعطي للمبروك ولغيره من أبطال الجهاد حقهم من التاريخ ويقدمهم لأبناء شعبهم كنماذج للتضحية والنضال والجهاد في أقسى ظروف المعيشة وأقسى ظروف المقادير .

رحم الله الأبطال وسخر لهم من ينصفهم من أحفادهم الميامين .

د . محمد سعيد القشاط

الجزائر ٨/ ١١/ ٢٠١٤م

ترهونه

هي أكبر القبائل في ليبيا من حيث العدد وتقع في المدينة المسماة باسمها "ترهونه" والتي تقع إلى الجنوب الشرقي من طرابلس في الطريق إلى بني وليد وعلى مسافة ٨٠ ثمانين كيلو متر .

وتنقسم ترهونه إلى أربعة أقسام :

١ - ربع أولاد مسلم ويرأسه أحمد المريض .

٢ - ربع الحواتم وزعيمه عبد الصمد النعاس .

٣ - ربع الدراهيب وزعيمه المبروك المنتصر .

٤ - ربع أولاد معرّف وزعيمه الساعدي بن سلطان .

وأخذت الاسم من قبيلة أولاد ترهون الذي يقول سكان الجنوب التونسي أنه جاء من عندهم وانه كان في لسانه لكنه فيقول إن إخوتي "كرهوني" فينطق الكاف تاء فيقول "ترهوني" .

وتتكون ترهونه من أكثر من ٦٣ ثلاثة وستين قبيلة مقسمة على النحو التالي:

١ - ربع أولاد مسلم

١ - فرجان الداوون

أ - النوافقه وهم السعايدية ، الهنادره ، المهاره .

ب - العمور : ضنى خليفة ، الفتارشة ، السنينات .

جـ - الصبحة : الضوال .

د - الفرح : الغوالبية ، الشتاوي .

هـ - الرميثات : المطارقية ، أولاد عمر .

وموطنهم الداوون ، ومنهم فرجان القرارة المقيمين في الشويرف بترهونه .

ويتواجدون بطرابلس منذ مئات السنين "خلة الفرجان" وفي سرت وسوكنه واجدابيه وبنغازي وطبرق وبني وليد "الخوازم" وزليطن والنواحي الأربعة "البصراء" وكذلك يتواجدون في تونس والجزائر ومصر .

٢ - المهادي :

أ - الغوازي : الجناني ، الدخائلية ، المطائر ، الكرماء ، القريعات .

ب - الشريدات : الغزالات ، النجاحات ، الوجاوجه ، الحوافرية ، والمهادي ممن تبقى من أولاد سليمان بالمنطقة وهم من بطون بني زغبه ، بني هلال .

ويتواجدون في طرابلس ، وبنغازي ، والحمادة الحمراء ولهم تواجد في تونس ومصر .

٣ - الغرارات :

أ - الغرارات الفوقيون : أولاد بوجريده ، أولاد عبد الكريم .

ب - الغرارات اللوطيون : القواسم ، أولاد يخلف ، اولاد عبد الهادي .

وينحدرون من سيدي شعبان شائب الذرعان المدفون بالقبيلة " وادي تورقت " والمتوفي سنة ١٥٨٩م وإليه تنسب انتفاضة ترهونه ضد اضطهاد الزيانية الذين كانوا يسيطرون حينئذ على المنطقة ، وهم إخوة الغرارات ساحل طرابلس وجنزور ، وغريان ، وبني يخلف بمسلاته .

والغرارات هم أبناء سيدي سلام بو غراره أخ سيدي امحمد أبو صاع جد الصيعان .

٤ - الدوائم :

أ - القواسم : الرزيزات ، الأزقاب ، الزلطه ، ضني عتيق ، ضني كريم.

ب - السواوده : الخرم ، العبابدة ، الزطارنة ، ضني ضو ، ضني سعيد ، العلالقة .

جـ - الشرور : ضني إبراهيم ، ضني سالم ، العراقيب ، الشروع ، العثامنه ، الوحيدات ، الحمودات .

ومنهم قسم في تاجوراء .

٥ – الهمامله :

أ – السودان : السياح ، النبيات ، الصوالحية ، الوهيبات ، ضني مفتاح ، الجواوده .

ب – القواسم : الشويش ، الطبباء ، السرراء ، ضني عبد الله ، الجبارنه ، ضني الفرجاني ، النعامات .

والهماملة من المرابطين وينحدرون من جدهم سيدي عوير بن همال دفين سرت حيث يوجد فرع من الهماملة ويتواجدون في طرابلس ، وبنغازي ، واجدابيه ، والبيضاء ، وزليطن .

٦ – أولاد أحمد :

أ – السدول : العوج ، الحجل ، ضني التواتي ، ضني مجاهد ، البشراء .

ب – الختاتله : ضني خليفة ، البواريد ، الكرماء ، البرص ، الدلول .

جـ – المرازيق : الشعابنه ، اللزمة ، الوبره .

وأولاد احمد موطنهم الخضراء بترهونه ، وتارغلات ، وعيون دوغه ، ولهم تواجد كبير في طرابلس ، وبنغازي ، وسوق السبت ، وقصر بن غشير ، والسواني ، وجنزور ، والكريميه ، ويتواجدون في مصر ، وتونس ، والجزائر .

٧ – العوامر :

أ – أولاد زاويه .

ب – الصوالح : العوامر من زغبه من بني هلال .

جـ - الكرماء : العواسي .

* الكرماء ، القليلات ، أولاد الشيخ ، عائلة المريض .

* الرسائلية : أولاد أبي غراره ، أولاد عبد المولى ، الحليقات ، أولاد الحاج.

ويقولون أن أصول العواسي من الزاوية الغربية .

د - العرابيون : أولاد الحاج صالح ، أولاد بن عمار ، أولاد أحمد بن خليفة .

هـ - العبادله : الأثمان ، الهديات ، الهراوله ، ضمني عبد النبي ، وهم من عبادلة سرت .

و - الشفاتره : النجاحات ، القدورات ، السلامات ، الشواش .

ز - الوحيدات .

ح - أولاد ترهون : السراتي ، أولاد الحاج ، النبيات ، ضمنى صالح ، التياب ، أولاد مناجي .

وهذه القبيلة هي التي أطلقت اسمها على كل القبيله "ترهونه" .

ط - الرحائميه : المناكير ، الرزوقات ، الحريصات .

ي - الكوانين : الخللاء ، ضمنى عبد النبي ، الكرماء ، الأسطوات ، وجدهم سيدي إبراهيم الشارف وهم من بني هلال .

ك - بركات وعيني : الدرابيك ، الجبارنه ، أولاد سالم ومنهم بركات مصراته وهم من بني سليم .

ل – أولاد سيدي معمر : أولاد سيدي عبد الكريم ، وجدهم سيدي معمر، وأصلهم من الهماملة .

م – الطرشان : الحاج ، البداوي ، الجللاء ، الغنايا ، أولاد سويسي ، الطوال ، الرجوبات .

ن – المصابحة : العبيدات ، الشطاطحه ، الزوائدية ، التقايفيه ، الحمارنه ، الجعاكه .

ولحمة الحمارنة من قبيلة الحمارنة بتونس .

والجعاكه ، لهم فرع بساحل الأحامد .

ص – التلّه : المساعيد ، الزرارقة ، الفطيمات ، ضني خليفة ، الحلافي ، الحجاج ، الوحيدات ، الحمودات ، المخاليف ، المقاوشيه .

ع – القراقطه : الغرش ، الغوانم ، الجراري ، الضوامرية ، ضني سعد .

* النعاعجه : النصور ، الدخائلية ، الموانع ، أولاد مرابط ، البوازيد ، العطايا ، العييس ، القرابعة ، العزائمية .

* عبانات أولاد مسلم : العبانات ، المساعديه ، الزقائزية ، الرواني ، النفاشة ، أولاد علي ، الغفره ، الفرانّه ، الحداده ، الزواوي ، البركات .

وتنحدر الفرانة من برقه ، والحداده من بني وليد ، والزواوي من الزاوية بسرت ، وتقيم لحمة الغفرة بزليطن "حي الغويلات" .

* الجلاص : الدخائلية ، الخضر ، النجاحات ، الربائع ، والربائع من

القبيلة العربية الموجودة بتونس والتي تنتمي إلى "بني ربيعة" ولها فروع في كل الشمال الأفريقي ومصر والجزيرة العربية .

* الغريب : العوالي ، الغماجات ، النعاعسه ، الريانية ، أولاد زايد : السماعنيه ، الدرود ، الزعاترة ، الأدوار ، العمور ، والغريب لهم فروع بتاجوراء وغريان .

* الهدادرة : من الأشراف وينتمون إلى سيدي الهدار المدفون بساحل آل حامد ويقطن بعضهم بزليطن .

* التوابت : وينحدرون من سيدي ثابت وهم من المرابطين .

* أولاد بن عمار : من المرابطين .

* البقاقرة والزوائدية : وأصلهم من الشفاثرة ، وهم من المرابطين .

* الفراعنه : من المرابطين .

* السموعات .

* الهديات .

* * * * *

ب – ربع الحواتم

١ – الحواتم .

أ – حواتم أبي سالمه : العجيلات .

ب – حواتم ابي رحمه .

جـ – حواتم راس العين : اولاد حامد : ضني علي ، اولاد المختار ، ضنى عبد الله .

أولاد أبي ليلى : القناديون ، السوادنيه ، المحاريق وتقول هذه القبيلة أن أصولهم تنحدر من حاتم قبيلة طيء .

٢ – مارغنه .

أ – مارغنه راس العين : أولاد سعيد ، الهلابات ، المخاليق ، العلالقة ، الخصابة .

ب – مارغنه الخريجي : الشلم ، الحجاج ، ضنى محمد .

جـ – مارغنة الطينه : ولمارغنة فرع في سواحل الأحامد ومنهم لحمة الأعواد في مراده .

د – مارغنة الرقاقصة : من المرابطين .

هـ – اولاد سلطان : أولاد الحاج عماره ، اولاد سلطان .

و - الشقاقات : الغفافره ، الثوامرية ، البقيرات ، ضنى عبد المولى .

ز - الصوالح : الفقهاء ، الجطل ، اولاد الفرجاني ، اولاد بن عمار .

ح - الغنائمية : الأضواو ، الردادنة ، الجرب ، الطبباء ، عائلة الشيباني ، الصوابر ، أولاد سعيد ، اولاد سالم .

ط - أولاد بو زيد : أولاد محمد ، أولاد رحومة .

ي - العماريون : الشحوم ، ضني عبد الهادي ، ضني بانون .

* أولاد الورشفاني : من لحمة أولاد سويسي بورشفانه .

* المدادحة : ينحدرون من سيدي المداحي المدفون بالمنطقة .

* المعاليق .

* البهاليل : العماريون جميعًا مرابطون ، ينحدرون من سيدي العماري المدفون بالجفرة .

* الرواشديه : من قبيلة العقوب بورشفانه مرابطون .

* * * * *

جـ - ربع أولاد معرف

١ - أولاد معرف .

أ - أولاد حسين : النعاعسه ، أولاد رحومة ، الكشاكرة ، السنانات .

ب - أولاد يونس : أولاد معرف من بطون بني عامر من بني زغبه " جذم بني هلال " .

٢ - البركات :

أ - بركات الصنيم .

ب - بركات الخشة " او بركات قرزّين " .

٣ - العبانات :

أ - عبانات مجيٍّ : الأنوار ، الجهران ، اللسنه ، الكبابطة ، الطرش .

ب - عبانات عابوره : الحجاج ، العمامره ، أولاد الحاج سلامه ، الحمودات.

٤ - المزاوغة :

أ - المزاوغة : الرواشديه ، والطواهرية .

ب - مزاوغة أولاد عبد السيد : أولاد سيدي عبد الله ، أولاد بن مبروك ، المزاوغة ، مرابطون ، يعتبرون من الأشراف ويوجد منهم فروع في سرت ،

والنواحي الأربعة ، وبني وليد ، وجدهم سيدي إبراهيم الشارف .

جـ - أولاد علي : الفتائتيه ، الربيعات ، الحبايسة ، العراء ، الروابح ، الشناترية ، السوادنيه ، وهم من أبناء علي بن مرغم "فرع الجواري من بطون دياب جذم بني سليم" ، ومن الروابح ينحدر الروابح بقبيلة عكارة "ردود الزاوية" بالرقيعات .

د - فرجان القراراه : السيائدة ، العبايدة ، ضني الصغير ، الفروج ، ينحدرون من فرجان الداوون .

هـ - الارياش: ولهم فرع بساحل طرابلس .

و - السلامات : مرابطون ، ينحدرون من السلامات بمنطقة الرحيبات .

ز - البواضي : ضني مبارك ... ينحدرون من سيدي أبي ضياء دفين المنطقة ويقال ان سيدي أبي ضياء ينحدر من قبيلة الفواخر - بيت علي .

ح - العبابسة : الرحيهات ، أولاد محمد ، العطيات ، الحفيظات ، مرابطون، وجدهم سيدي الجزار دفين المنطقة .

ي - نفّات : السيور ، أولاد عبد القادر ، ضني بن معتوق ، ويرجح أنهم من قبيلة نفات بالجنوب التونسي .

ك - الجدايدية .

ل - الحجاج .

م - الفراعنة : وهي شعب من المرابطين .

د - ربع الدراهيب

الدراهيب : ضني عبد النبي ، ضني إبراهيم ، اولاد أحمد ، ضني خليفة ، الأتيار .

الحمادات : وهذه القبيلة هي قبيلة المبروك المنتصر وهم :

أ - حمادات سرط : الأدريون ، الجربان ، الجلائل ، العياطات ، الروايقيه ، أولاد عبد الله .

ب - حمادات الأبيتر : الرواشد ، الغزاوي ، السواري ، الطبباء .

جـ - أولاد يوسف : النوائجية ، الزوائدية ، الرحيات ، ضني سالم ، ويعتبرون من جذم رياح بني هلال .

د - الزغادنة : الرقيبات ، الطلالقة ، المجايدية .

هـ - المقاقرة : العطيات ، الأعائشية ، ضني ميلاد ، اولاد سالم .

و - مزاوغة الشهويين : مرابطون يعتبرون من الأشراف ومنهم الشهوبيون بقبيلة العمارنة بالجفرة .

ز - الزرقان : يعتبرون من المرابطين ، وينحدرون من قبيلة الزرقان بالجنوب التونسي بقبيلة " ورغمه " وهم أخوة الزرقان بيفرن .

ح - الرزق .

ط - السمالقة : مرابطون ، وينحدرون من سيدي علي السميلقي دفين منطقة الجفرة " وادي الرمل " ويرى البرموني أنه من سلالة البرامكة .

ي - الأذياب : من المرابطين .

*****

ولقبيلة ترهونه تواجد كبير في مصر ولا أعرف بالتحديد متى هاجروا إلى مصر وهي هجرة قبل هجرتهم إليها أيام الاحتلال الايطالي ١٩٢٤م .

ويقال أنها هجرة أيام الأتراك بعد ثورة ترهونة على الترك بقيادة محمد سويق الذيب هاجرت مجموعاتهم على إثرها لمصر .

ومن هذه الهجرة أجداد المشير عبد الحكيم عامر الترهوني أحد الضباط الوحدويين الأحرار للثورة المصرية ورفيق الرئيس جمال عبد الناصر رحمهما الله.

ولقد وجدت مجموعة كبيرة من ترهونة بالسعودية يقيمون بالرياض قال لي أحدهم انهم جاءوا مهاجرين إلى مصر ومنها انتقلوا إلى فلسطين وعند الاحتلال الاسرائيلي ١٩٤٨م هاجروا إلى السعودية وأخذوا الجنسية السعودية أيام المرحوم الملك عبد العزيز بن سعود وهم اكثر من ٧٠ عائلة كما قال لي أحدهم .

ملاحظة :

اعتمدت على ذكر القبائل على كتاب سكان ليبيا لاغوستيني ترجمة خليفة التليسي . وعلى ما زودني به الأستاذ يونس المهدي الهمالي .

* * * * *

المبروك المنتصر الترهوني

علم من أعلام الجهاد الليبي ، وفارس من فرسان الوطن له دور بارز في مقارعة الايطاليين عندما غزوا ليبيا ويعتبر المبروك من انظف قيادات الجهاد مسلكًا ويدًا .

هو المبروك المنتصر بن علي المنتصر بن رحومة المنتصر بن محمود بن سويق بن عبد الله العبدلي .

ولد عام ١٨٦٠م بترهونه .

أمه سعيدة بنت احمد المنتصر .

وهو رابع اخوته : علي ، ومحمد ، ورحومة وترتيبه الثالث ولقد تزوج المبروك عدة نسوة لم يذكر الرواة لنا منهن إلا ثلاث هن :

أحدادة بنت احمد بن غوله .

ومبروكة بنت خليفة بن مسعود .

ومريم بنت محمد التائب .

ورزق منهن بمجموعة من الأولاد وهم :

١ - أحمد بن المبروك المنتصر هاجر مع والده إلى مصر والتقيت به في منزله عام ١٩٧٣م وحدثني حديث والده وهجرتهم إلى مصر وقد تم تعيينه مديرًا على ترهونه أيام المملكة وهو والد أخونا الدكتور إبراهيم المنتصر الترهوني مؤسس

مستشفى للنساء بطرابلس ، مستشفى الجلاء وكذلك والد الصادق المهندس الزراعي الذي تولى الاشراف على عدة مشاريع زراعية في ليبيا .

ومن أبناء المبروك إلى جانب أحمد كلاً من :

محمد المبروك المنتصر .

خليل المبروك المنتصر .

الطاهر المبروك المنتصر .

مصباح المبروك المنتصر .

صالح المبروك المنتصر .

عائشة المبروك المنتصر .

والمبروك المنتصر هو زعيم ربع الدراهيب في ترهونة وكانت ترهونة منظمة لمجموعاتها ولزعاماتها .

فالقيادة السياسية لأحمد المريض زعيم ربع أولاد مسلم .

أما الزعامة العسكرية وقائد مجاهدي ترهونة فهو المبروك المنتصر الترهوني .

*****

الغزو الايطالي

ومن المعلوم أن الايطاليين غزوا ليبيا في أكتوبر ١٩١١م وخاض الليبيون معارك شديدة في كل من الشط . والهاني . وعين زاره . وسيدي المصري . وبئر بومليانه . وجنزور . وسواني بن يادم . والمرقب هذا في غرب ليبيا . اما في الشرق فخاضوا معارك بنغازي . وطبرق . ودرنه وكان الأتراك يتولون قيادة هذه المعارك طيلة الأعوام ١٩١١ - ١٩١٢م . وانسحب الأتراك من طرابلس إلى العزيزية التي انسحبوا منها بعد معاهدة لوزان بسويسرا وسلموا ليبيا للطليان عام ١٩١٢م .

وبقي المجاهدون يقاتلون الطليان وحدهم رافضين الاستسلام .

* * * * *

بعد انسحاب الاتراك

بعد انسحاب الأتراك أواخر عام ١٩١٢م انقسم الليبيون في غرب ليبيا إلى قسمين :

١ - قسم أراد مواصلة الجهاد وأقسم زعماؤه اليمين في ضريح سيدي رمضان بالعزيزية ويتمثل في القبائل التي تقع في غرب طرابلس وهي :

الزاوية : صبراته ، النوائل ، الصيعان ، نالوت ، جادو ، الزنتان ، الرجبان ، السبعة ، الغنائمة ، القواليش ، الريباينة ، يفرن ، الأصابعة ، زواره ، العلالقه، النوائل.

وتمثلهم قياداتهم : الشيخ حرب النائلي ، الشيخ سعد حلبوده الصويعي الضابط على النعير العلاقي والضابط غالب الكيب ، الشيخ علي الشنطة الزنتاني ، والشيخ احمد السني ، والشيخ محمد الشين الرحيبي ، والشيخ محمد سوف المحمودي ، وجميعهم تحت قيادة الشيخ سليمان باشا الباروني .

٢ - وقسم قرر الاستسلام بعد خروج الاتراك وقد لعب أحمد المنتصر المصراتي دورًا كبيرًا في استسلام المناطق : غريان ، ترهونه ، بني وليد ، مصراته ، الخمس ، زليطن .

وقد خاض الفريق الأول معركة الأصابعه الشهيرة في شهر مارس ١٩١٣م بعد ان انتقلت قيادة المجاهدين إلى يفرن .

ولما انكسر المجاهدون في هذه المعركة انقسم المجاهدون أيضًا إلى قسمين :

١ - قسم هاجر إلى تونس تحت قيادة :

الشيخ سليمان الباروني ، وسوف المحمودي ، وسعد حلبوده الصويعي ، وعلى كَلّه الصويعي الذين هاجروا إلى تركيا .

ورجع من هذه المجموعة إلى ليبيا كل من الشيخ حرب النائلي ، وسلطان بن شعبان الزواري ، وخليفة الربعي الصويعي ، والمبروك الغدي الذي قبض الايطاليون عليه مع مجموعة من قيادات الجهاد منهم المبروك العابد النائلي ورحلوهم منفيين إلى الجزر الايطالية .

٢ - وقسم آخر واصل الجهاد وانتقل إلى الصحراء بقيادة الشيخ محمد بن عبد الله البوسيفي .

ومجموعة من مشايخ قبائل الجنوب حيث لاحقهم الايطاليون واصطدموا معهم في معارك الشب ، واشكده ، والمحروقة ديسمبر ١٩١٣م حيث استشهد الشيخ محمد بن عبد الله البوسيفي ومجموعة كبيرة من المجاهدين منهم ١٤ شيخًا من مشايخهم .

واستطاع الايطاليون أن يصلوا إلى مدن الجنوب حتى أوباري ، وغات في أواخر عام ١٩١٣م .

*****

معارك الليبين في تشاد والنيجر ضد فرنسا

من المعلوم أن النيجر وتشاد كانتا ضمن دولة ليبيا التي يديرها الاتراك .

وانتقل آلاف الليبيين إلى هناك في حملات لتثبيت حكم محمد الأمين الكانمي الذي عينته طرابلس في منطقة كانم وتحركت ضده الممالك المجاورة .

فأرسلت ليبيا ثلاث حملات لتثبيته بقيادة كل من الأصفر وعبد الجليل سيف النصر ١٨١٧ - ١٨٢٤ - ١٨٢٦م الذي حمل معه مجموعة كبيرة من ورفله اولاد سليمان ، والقذاذفة وبقوا هناك في منطقة كانم حتى دخول الفرنسيين إلى تشاد عام ١٨٩٩م حيث اصطدموا بها في معارك طاحنة استشهد فيها عشرات الليبيين من ضمنهم قائدهم غيث سيف النصر .

كما انشأ الليبيون عشرات الزوايا في تشاد والنيجر أسسها علماء إسلاميين لتعليم القرآن ونشر الدين الإسلامي وبرز منهم الشيخ محمد السني الذي وصل المنطقة عام ١٨٩٦م والشيوخ البراني الساعدي ، وعبد الله الطوير ، وبوعقيلة الزوي ، وصالح بوكريم ، وعبد الرحمن قريميش ، وغيرهم .

حيث وصل تشاد مع السيد المهدي السنوسي عدد ١٠٦٦ من حفظة القرآن الليبيين .

وهؤلاء اصطدموا مع الفرنسيين في معارك كبيرة في كل من بئر العلالي ، وعين كلكا ، وفايا ، وقرو . وهي آخر معركة ضد الفرنسيين في تشاد في ديسمبر ١٩١٣م ومنها انسحب الليبيون المجاهدون إلى "القفرة" حيث صادف وصولهم زحف الايطاليين إلى الجنوب الليبي .

محمد المهدي السني

استطاع هذا الشيخ الجليل شيخ زاوية "فايا" والذي خاض معركتها أن يجمع الليبيين في "رملة زلاف" ويكون جيشًا في أواخر عام ١٩١٤م .

وقسمه إلى ثلاث أقسام :

١ - قسم لمهاجمة قلعة سبها التي تحتوي على امدادات الطليان في المنطقة ورأس المجاهد سالم بن عبد النبي الناكوع .

٢ - قسم لمهاجمة أوباري حيث تتواجد بها حامية عسكرية ورأس عليه المجاهد محمد كاوسن التارقي .

واستطاعت الحملتان الانتصار على الايطاليين بعد معركة "الفاتية" التي خاضها ٨٠ مجاهدًا أغلبهم من قبيلة المقارحة وأولاد سليمان واستولوا على الامدادات التي أرسلتها ايطاليا لجيشها في الجنوب ومن ضمنها رواتب جندها.

هنا انسحب الايطاليون من الجنوب .

* * * * *

انسحاب الايطاليين من الجنوب

انسحب الايطاليون من الجنوب وتتبعهم المجاهدون حيث خاضوا ضدهم معارك شهيرة غنموا فيها السلاح والذخيرة والتموين في كل من " ودان ، وأبو انجيم ، والجبل الغربي في غدامس ، وسيناون ، وأولاد محمود ، ونالوت ، وتكوت ، وكاباو ، والحمراء ، والقصور ، كل ذلك كان في صيف ١٩١٥م.

وتمركز الايطاليون في المدن الساحلية ، وبني وليد ، وترهونه ، ومصراته ، والخمس ، وزليطن ، ومسلاته إلى جانب طرابلس ، وزواره هذا في غرب ليبيا.

*****

معركة القرضابيه إبريل ١٩١٥م

أراد الجنرال "مياني" الذي اضطر للانسحاب من الجنوب ببقايا قواته ان يعمل على اعادة كرامته العسكرية ويجهز حملة كبيرة للعودة بها إلى فزان عن طريق سرت الجفره وهي طريقه الأولى عندما زحف على فزان .

وقام بتجنيد مجموعات من الليبيين بعد أن اختار قيادتهم بحيث جند "بانده" من مصراته تحت قيادة رمضان السويحلي .

وبانده من زلطين تحت قيادة محمود عزيز .

وبانده من مسلاته تحت قيادة .... .

وبانده من ترهونه تحت قيادة عبد الرحمن التواتي والمبروك المنتصر الترهوني.

وبانده من بني وليد تحت قيادة عبد النبي بالخير .

وبانده من الخمس تحت قيادة ....

تحركت هذه الباندات من مواقعها لتجتمع في بئر "بن عيزار" .

وكان المجاهدون بقيادة أحمد سيف النصر الذي جمع مجموعة من المجاهدين من مختلف قبائل المنطقة يطارحهم من الجنوب ويترصدهم .

وقد وصل إليه الشيخ سوف المحمودي من الشام قادمًا من تركيا التي عينته برتبة رائد ونائب والي طرابلس وكان معه مجموعة من المهاجرين .

وأرسل سوف المحمودي لقادة الباندات رسائل يحرضهم فيها على الانقلاب على العدو . وجاءته منهم رسائل مطمئنة .

رجوع عبد النبي بالخير

حدثني الحاج حسن الطبولي الذي حضر المعركة وجرح فيها .

قال : كتب عبد النبي بالخير رسالة وأعطاها لأحد رفاقه الذي تخلف عن الباندة ولحق بها على أساس أنه قادم من ورفلله .

أخذ عبد النبي الرسالة وسلمها مقفولة للجنرال مياني ليثبت له صدقه معه.

والرسالة تقول إن المجاهدين سيهاجمون بني وليد .

وهنا طلب عبد النبي من مياني أن يرجع بمجموعته لحماية بني وليد .

وافق مياني ورجع عبد النبي بمجموعة ورفله إلى بني وليد من القداحية .

وفي هذا الأثناء فارق سوف المحمودي ومجموعته من المهاجرين أحمد سيف النصر وتوجه إلى بني وليد ربما يكون باتفاق مع عبد النبي بالخير .

واصلت الحملة رحلتها حتى وصلت سرت .

حيث باتت ليلتها .

وفي هذه الأثناء أي تلك الليلة ذهب رمضان السويحلي وعمر عثمان أبو دبوس في ٢٥ خمسة وعشرين فارسا إلى حيث يقيم المجاهدون في قصر بوهادي بقيادة أحمد سيف النصر وطلب رمضان من أحمد سيف النصر أن يتحول للخلف لأن الطليان قادم من غد إلى القصر وأنه قوة كبيرة لا يستطيعون

صدها.

إلا أن أحمد سيف النصر أصر على البقاء في المنطقة وعلى مصادمة العدو .

كان قوام قوات العدو قرابة ٤٠٠٠ أربعة آلاف مقاتل وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر و ١٤ أربعة عشر مدفعًا وعدة سيارات ومصفحات وفرقة من الارتريين وعدد من الضباط الايطاليين إلى جانب رجال الباندات المجندين.

* * * * *

سواني بوشناف

تحركت القوات من سرت حيث وصلت إلى سواني بوشناف عند المساء وهاجمها المجاهدون هناك في اشتباك صغير قتل فيه عبد الرحمن التواتي الترهوني مع الباندة .

كانت الباندات مرتبة على النحو التالي :

في أقصى الغرب تتواجد مصراته تحمي كروانة التموين والذخائر .

إلى جانبها باتجاه الشرق ترهونه ، ثم الخمس ، ثم مسلاته ، ثم زليطن في أقصى الشرق .

أما المجاهدون فكان أحمد سيف النصر بمن معه من قبائل المنطقة يتمركزون في قصر بوهادي وشرقيهم في قرارة القطف تتمركز قوات المجاهدين بقيادة صفي الدين السنوسي ، وصالح الأطيوش وجميع مجاهديهم من الشرق .

* * * * *

معركة القرضابية
٢٨أبريل١٩١٥م

تحركت القوات الايطالية صباحًا من سواني بوشناف على النسق المذكور .

وتقدم المجاهدون بقيادة أحمد سيف النصر لصدها كانوا لا يزيدون على ٢٠٠ مائتي مجاهد .

وكانوا يملكون ٦ ستة من الخيول والبقية مشاة على الأقدام .

احتدمت المعركة عند شروق الشمس وعند حوالي الساعة العاشرة وصلت قوات المجاهدين بقيادة صفي الدين السنوسي وصالح الأطيوش إلى ميدان المعركة واستطاعت ان تصد جناح الايطاليين المتقدم من جهة الشرق ليطوق المجاهدين من جناحهم الأيمن .

ورفع الايطاليون رايتهم وصاح المجاهدون لقد افتك الايطاليون راية السيد صفي الدين وهنا هاجم أحمد سيف النصر ومعه الفرسان الخمسة الراية واستطاع أن يفكها منهم .

وقد جرح في المعركة من جراء هذه الجراة وانصفن الفرسان باتجاه الغرب خارج المعركة .

أرسل مياني في طلب رمضان السويحلي الذي كانت مجموعته خارج المعركة تحمي الكروانه وأحضروه له في سيارة وطلب منه أن تتقدم مجموعته للاشتراك

في القتال .

وأخبرني الضابط المبروك الفرجاني الذي كان مع رمضان قائلاً :

جاءنا رمضان يرعل وهو يقول لنا الطلياني قال لكم اضربوا .

فقلنا له : نضرب المسلمين .

قال : اضربوا وين تبوا تضربوا اضربوا .

واخبرني الشيخ الفيتوري قائلاً :

كانت خيول المجاهدين في أقصى الغرب خارج المعركة وهي ستة جياد .

وكان هناك شخص منهم "عماري" ذكر لي اسمه شبابه الجواد وعض الصريمة وانطلق يعدو باتجاه العدو ولم يستطع كبحه فصار يكبر ويقول : "الله أكبر الجهاد يا رسول الله" .

مر على ترهونه ثم الخمس ثم مسلاته ثم زليطن إلى أن خرج من الجهة الأخرى وقد اثخنته الجراح وتوفى بعد خمسة أيام متأثرًا بجراحه بعد أن سبب في النصر عليه رحمة الله .

وهنا ظن رجال الباندات أن الفارس مرسل لهم من الباندة التي بجانبهم فثارت حمية رجال الباندات وبدأوا يطلقون النار على الطليان وارتبك الجيش وصارت المعركة داخلية وجرح مياني وفر جنوده باتجاه سرت وتركوا جميع معداتهم وسياراتهم ومدافعهم وغنم المجاهدون جميع معدات العدو .

وقتلت منه مقتلة كبيرة .

كما أن باندات القبائل تشتتت فبعضها بقي مع المجاهدين بما فيها قياداتهم.

وبعضها رجع إلى سرت مع الجنود المهزومين .

وهنا وقعت مذبحة كبيرة إذ اعتبر الايطاليون أن الهزيمة سببتها لهم مجموعات الباندات فقتلوا منهم مجموعة كبيرة فكانوا يحملونهم إلى شاطىء البحر مقيدي الأيدي ويقتلونهم بالرصاص .

وحدث أن فر أحدهم ووصل إلى المجاهدين ليخبرهم ولم تنته هذه المذبحة إلا بعد أن وصلت برقية من الوالي في طرابلس يطالب فيها بعدم الاستمرار في القتل .

هنا جمعوا من بقي من الليبيين أحياء وشحنوهم في باخرة ونقلوهم أسرى إلى الجزر الايطالية .

*****

نتائج المعركة

كان من نتائج هذه المعركة ان انكسر الايطاليون وأفل نجم الجنرال مياني العسكري وأحيل إلى التقاعد .

وغنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والتموين .

كما برزت قيادة للمجاهدين جديدة ساهمت في معارك الجهاد في ما بعد وهم :

رمضان السويحلي في مصراته والمبروك المنتصر الترهوني في ترهونه .

كما نتج عن المعركة الخلاف بين مصراته وترهونه إذ كانت مصراته تسيطر على الكروانة التي تحمل الذخائر والتموين ورفضت اقتسامه مع مجموعة المجاهدين .

وأصر المبروك المنتصر أن يقتسم الغنائم معهم إلا أن صفي الدين السنوسي تدخل بينهم وقال إن هؤلاء مؤلفة قلوبهم فدعوهم والغنائم .

وامسك صفي الدين مجموعة ترهونه معه خمسة عشر يومًا بعد رحيل مصراته إلى بلدها مخافة أن يقع بينهم احتكاك .

*****

معارك ما بعد القرضابيه

اهتز موقف الايطاليين العسكري وشعر المجاهدون بقوتهم وبداوا في مهاجمة مراكزهم ومعسكراتهم .

*****

المواطين

تحرك رمضان السويحلي إلى مصراته بمن معه من المجندين الذين كانوا ضمن حملة مياني .

ووصل إلى المواطين وهي إحدى ضواحي مدينة مصراته وتمركز بها وبدأ في مناوشة الايطاليين المتواجدين في مصراته .

إلا أن هؤلاء انسحبوا عن طريق البحر إلى طرابلس .

وسيطر رمضان السويحلي بمن معه على مصراته ولحق به صفي الدين السنوسي الذي وصل إلى مصراته وشرع ينظم ادارة البلد بحجة أنها تتبعه وهو قائد المجاهدين .

وعين محمد الأدغم قائمقام لمصراته إلا أن رمضان السويحلي رفض هذا التعيين وهاجم صفي الدين ومن معه وأخرجه من البلد وسط دعايات كثيرة عن سوء تصرف السنوسيين ومن معهم وتحريض الناس على معاداتهم .

ولم يكتف رمضان بطردهم من مصراته حيث لجأ صفي الدين إلى بني وليد بل تابعهم وسيطر على زليطن وشنق بعض أنصار السنوسيين فيها .

لقد حدثني تفاصيل هذه الأحداث الضابط المبروك الفرجاني الذي كان ضمن قوات رمضان السويحلي والتقيت معه في مصراته ١٩٧٣م .

*****

معركة الشقيقة

رجع المبروك المنتصر الترهوني بمن معه إلى ترهونه التي كان الايطاليون يحتلونها وتتواجد بها كتيبته بقيادة عقيد وكانت راية ترهونه يحملها رئيس العرفاء خليفة الزاوي بتكليف من صفي الدين واستطاع المبروك بمن معه أن يطوق ترهونه وان يلتحق به الكثير من المواطنين للجهاد .

واستنجدت الكتيبة الايطالية بطرابلس التي ارسلت لها فرقة لتفك الحصار.

* * * * *

معركة سيدي السايح

واصطدمت هذه القوات بأهالي ترهونه ومن معهم بقيادة المبروك المنتصر واستطاع المجاهدون صدها والقضاء على أكثرها في منطقة سيدي السايح ورجعت فلولها إلى طرابلس .

* * * * *

معركة العرقوب

وهنا جهز الايطاليون فرقة أخرى تتحرك من العزيزية باتجاه ترهونه .

واستقبلها المجاهدون في منطقة العرقوب ونشبت معهم معركة حامية الوطيس تم فيها تشتيت الفرقة وقتل أكثرها وارجاع من بقي منها حيًا إلى العزيزية .

* * * * *

معركة الشقيقة

هنا قرر قائد الكتيبة الايطالية المحاصرة الخروج بقواته بعد أن نفذ أكثر ما بحوزتهم من تموين وكلف محمد سويدان الترهوني أن يخبر بهم الطريق .

ويقول أهالي ترهونه أن سويدان أرسل للمجاهدين يخبرهم عن موعد خروج الطليان وخطتهم للانسحاب .

ويقول المجاهد جمعه سليم الذي حضر القرضابيه ورجع مع المبروك المنتصر .

إن هجوم المجاهدين على الطليان المنسحبين بدأ منذ خروجهم من ترهونه.

وسيطر المجاهدون على المرتفعات وارغموا الايطاليين على السير في الوادي.

ذلك الوادي " وادي سرط " الذي اسماه العقيد الايطالي بؤرة الموت .

فلقد كتب كتابًا اسماه مع " البدو " يصف فيه المعركة ويقول :

" خضت المعارك ورأيت الدماء ولأول مرة أرى الدم يسيل مع الوادي " .

ويقول : لقد اختلطت دماء الجنود بالخيول بالبغال وأصبح ما يجري هو مذبحة ..

وعند نهاية النهار استسلم من بقي حيا من الايطاليين بما فيهم العقيد آمر الكتيبة الذي يقول في كتابه لقد قتل في هذه المعركة ٢٢٥٠ ألفين ومائتين وخمسين ايطاليا أبيض من غير الارتريين ومن غير المجندين من الليبيين وهي أكبر خسارة يخسرها الايطاليون بعد معركة الهاني .

وقد حمل معهم الايطاليون مجموعات من عائلات ترهونه لاتخاذهم حصون بشرية مات منهم الكثير من النساء والرجال .

ويتأسف العقيد الايطالي لمنظر فتاة مقتولة ويفرد لها حديثًا ونسي أنه هو الذي دفع بها للقتل .

ويقول العقيد الايطالي الذي تم أسره في منزل محمد سويدان أن سويدان قال له :

" انظر الأيام أنت تأسرني في الصباح وأنا آسرك في المساء " .

*****

معركة بني وليد

رجع عبد النبي بالخير إلى بني وليد كما وصل إليها سوف المحمودي .

ووصلتهم أنباء انتصار معركة "القرضابية" فقام أهالي بني وليد بمحاصرة الحامية الايطالية التي أبرقت تستنجد ولا من يوعدها بالدعم أو المساندة ووصلتها اخبار القرضابية وأخبار ترهونه ومعركة الشقيقة التي قتلت فيها زوجة آمر حامية بني وليد التي تسمى "برقينتي" ونصب الطليان لها نصبًا تذكاريًا بعد عودتهم للمنطقة فيما بعد .

هنا انهارت معنويات الطليان في بني وليد واستسلموا وتم سجنهم وانتحر آمر الحامية بعد أسره .

* * * * *

وصول صفي الدين إلى بني وليد

وصل صفي الدين السنوسي إلى بني وليد بعد أن تم طرده من مصراته من قبل رمضان السويحلي وكما فعل في مصراته فعل في بني وليد حيث قام بتعيين عبد الهادي بن قطنش قائمام لبني وليد بدلا من عبد النبي بالخير كما قام باطلاق قنابل مدفعه على منزل عبد النبي بالخير .

وقد تدخل الشيخ النعاس لمنع قصف منزل عبد النبي فذهب عبد النبي إلى السويحلي يستنجد به . الذي وصل لنجدته وطرد صفي الدين من بني وليد. وقبض على احمد التواتي . وعبد الهادي بن قطنتش وعلي جلال ونقلهم معه إلى مصراته حيث أعدمهم . وبقي عبد النبي بالخير قائمقام على بني وليد .

* * * * *

معارك الجبل الغربي

في هذا الأثناء قررت ايطاليا سحب قواتها من الدواخل بما فيها الجبل الغربي .

وهاجم خليفة بن عسكر بمن معه من مجاهدي قبائل المنطقة الايطاليين في سيناون . وأولاد محمود وكاباو ونالوت وتكوت وألجأ حامياتهم باللجوء إلى الفرنسيين في تونس .

وتتبع المجاهدون فلول الطليان المنسحب من الجبل ووقعت معارك الحمراء والقصور التي خسر فيها الايطاليون ١١٥٠ ألف ومائة وخمسين جنديًا من مجموع ١٤٠٠ جندي المنسحبين .

وانسحبت قوتهم من غريان وهاجمها الشيخ سوف بمن معه في " براكة بن غشير " وانحسر الايطاليون في مدن الساحل طرابلس والخمس .

وعند بداية الحرب العالمية الأولى وقع تبادل الأسرى بين الليبيين والايطالين .

وقد تجمع أغلب الأسرى الطليان لدى مصراته لأن رمضان السويحلي أسس حكومة مصراته وهي التي أشرفت على تبادل الأسرى وكان أول أسير اشترط المجاهدون إطلاق سراحه هو " أحمد المريض " الذي أشرف على تبادل الأسرى .

الخلاف بين ترهونه ومصراته

استطاع رمضان السويحلي أن يسيطر على مصراته وزليطن وامتد حتى وصل إلى مسلاته .

وقال لي عبد السلام الصغير المريض أن مصراته أرسلت لجان جمع الزكاة والعشر إلى مسلاته التي تعتبرها ترهونه تتبع لها .

فتم مهاجمة هذه اللجان وطردها الأمر الذي استاء منه رمضان وهاجم ترهونه .

ووصل إلى ترهونه أحمد التواتي مندوب عن السيد صفي الدين وأجج الصراع وحرض ترهونه على الحرب مع رمضان لاخضاعه وأرسل إلى مجموعة الغرب حيث جاءه وفد برئاسة سوف المحمودي وطلب التواتي منهم الانضمام لمحاربة السويحلي إلا أن الشيخ سوف ومن معه أجابوه بأنهم جاءوا لاصلاح ذات البين لا للحرب وانسحبوا لقبائلهم بعد أن ذهبوا إلى رمضان السويحلي واستطلعوا رأيه .

استمرت المعارك ستة أشهر بين ترهونه ومصراته وخرج عبد النبي بالخير من بني وليد مستنجدًا برمضان السويحلي لانقاذه من صفي الدين السنوسي الذي اتخذ من بني وليد مقرًا له يشرف على معارك ترهونه مع مصراته .

*****

حملة رمضان إلى بني وليد

جهز رمضان السويحلي حملة لمناصرة عبد النبي بالخير الذي يعتبره رمضان خاله لأن جدة رمضان صويعيه من عائلة السويب .

ولأن رمضان واخوته عندما اتهموا بقتل بلقاسم المنتصر لجأوا إلى أخوالهم الصيعان في شميخ وحموهم لأكثر من سنة .

المهم وصل رمضان مرافقًا لعبد النبي بالخير الذي استنجد به إلى بني وليد واستطاع السيطرة عليها وإخراج السيد صفي الدين ومن معه منها .

وصادف أن قدم من ترهونه أحمد التواتي ليشاور السيد صفي الدين في بعض الأمور وهو لا يعلم بما جرى في بني وليد وخروج صفي الدين .

فتم القبض عليه كما قبض رمضان السويحلي على عبد الهادي بن قطنش وعلى جلال وشخص آخر من بني وليد وحملهم معه إلى مصراته حيث أعدمهم بعد أن ثبت عبد النبي بالخير قائمًا على بني وليد .

* * * * *

وصول الباروني من تركيا

في هذه الأثناء وصل المجاهد سليمان باشا الباروني من تركيا معينًا والي على طرابلس الغرب ونزل في مصراته وقام باجراء الصلح بين مصراته وترهونه في اجتماع تم في مسجد مسلاته واتخذ الباروني من العزيزية مركزًا لحكومته كما اتخذ سوف المحمودي وخليفة بن عسكر من بلدة العجيلات مركزًا للجهاد خاصة بعد أن اتصل سلطان بن شعبان في زواره بالطليان وجلبهم إلى زوارة عام ١٩١٦م .

ووقعت معارك في زواره بين المنضوين تحت لواء الطليان ويقودهم ابن شعبان والذين يرفضون سيطرة العدو ويقودهم عيسى بوسهمين الذي قتل في هذه المعارك .

وخاض المجاهدون من مركزهم بالعجيلات معارك العقربية ورقدالين وجنان بن نصيب .

واستمرت سيطرة المجاهدين على المنطقة طيلة الأعوام ١٩١٧ - ١٩١٨م.

وكانت قوات المجاهدين في ورشفانه وترهونه والخمس وزليطن والنواحي الأربعة يخوضون معارك حنزور وسواني بن يادم . وعين زاره .

وقد طلب قادة المجاهدين في العجيلات من ترهونه أن ترسل قوات من الفرسان على طول الساحل بسهل الجفارة إلى الحدود التونسية ليرى العدو أثرها فلا يتقدم فقال الشاعر ضو العساس أن المبروك المنتصر قاد ألف فارس وسار بهم إلى ان وصل إلى الحدود التونسية وكان معه الساعدي بن سلطان .

مواصلة الجهاد

تقاطر المجاهدون على العزيزية وكان مجاهدو ترهونه بقيادة المبروك المنتصر والساعدي بن سلطان .

خاضوا معارك سواني بن يادم ، وعين زاره ، وجنزور ، والزاوية ، وسيدي عبد الجليل طيلة الأعوام ١٩١٦ - ١٩١٧ - ١٩١٨م وكان ذلك في بداية الحرب العالمية الأولى حيث عاد الأتراك إلى ليبيا محرضينها للجهاد ضد الطليان ومتخذين من مصراته مركزًا لهم ودعموا الحركة بالسلاح والذخائر إلى نهاية الحرب العالمية الأولى حيث خرج الأتراك في الجانب المهزوم .

* * * * *

الجمهورية الطرابلسية ١٩١٨م

خرج الأتراك مهزومين في الحرب الأولى وبهذا انسحبوا من ليبيا كعادتهم الأولى .

وقرر المجاهدون تأسيس الجمهورية الطرابلسية وكان التنافس المقيت على الزعامة سببا في تشكيل رئاستها من أربعة أشخاص وهم :

١ – سليمان باشا الباروني وهو أكثرهم علماً ومعرفة بالسياسة وكان عضوا بالبرلمان التركي عن منطقة الجبل الغربي ووالي طرابلس .

٢ – أحمد المريض شيخ ترهونه .

٣ – رمضان السويحلي قائد مصراته .

٤ – عبد النبي بالخير قائد بني وليد .

وأدارت هذه الجمهورية المفاوضات مع الايطاليين التي نتج عنها " صلح سواني بن يادم" ١٩١٩م حيث كانت ايطاليا منهكة من الحرب تريد راحة لها لتستعد للزحف على ليبيا متى كملت استعداداتها وقد رفض عبد النبي بالخير التوقيع على الصلح وهذه بداية الخلاف مع السويحلي وصدر عن هذا الصلح القانون الأساسي الذي يقول في إحدى بنوده أن الليبيين يعتبرون يحملون الجنسية الايطالية والمساواة بين الايطاليين والليبيين في الحقوق والواجبات .

تلك المادة التي ثار ضدها المجاهد عبد العاطي الجرم قائلاً : "كيف أتساوى مع الايطالي" .

وصول الفاشست للحكم في ايطاليا

وصل الحزب الفاشست للحكم في ايطاليا وقرر اجتياح ليبيا بقوة السلاح والغاء القانون الأساسي وبنود الصلح مع الليبيين .

وفي أغسطس ١٩٢٠م قرر زعماء الجهاد ان يلتقوا في مؤتمر بمدينة غريان واتفقوا على تشكيل تجمع يجمعهم تحت اسم "هيئة الاصلاح المركزي" .

واختاروا لرئاستها الشيخ أحمد المريض زعيم ترهونه .

وقاموا بارسال وفد إلى إيطاليا لمناقشتها في بنود الصلح يتشكل من الصادق بالحاج وخالد القرقني الذي كان متواجدًا بايطاليا وعبد السلام البوصيري .

وقد فشلوا في الوصول إلى الحكومة الايطالية مع أنهم قابلوا جماعة من الحزب الاشتراكي .

وعادوا إلى الوطن وقد وجدوا المعارك قد نشبت من قبل الايطاليين واستولوا على الجبل الغربي في منتصف عام ١٩٢٢م .

*****

حكومة نفد

زحف الايطاليون على مصراته التي أخلاها أهلها ونزحوا إلى وادي نفد وأسسوا حكومة هناك برئاسة الشاب سعدون السويحلي إذ أن رمضان السويحلي قتل في أغسطس ١٩٢٠م عند هجومه على بني وليد .

واستطاع الايطاليون الاستيلاء على غريان وترهونه واصطدموا مع بني وليد في معركة وادي دينار ١٩٢٣م حيث احتلوا ورفله .

ونزح المهاجرون من بني وليد إلى الطابونية بالحماءة الحمراء ثم منها إلى الجفرة وانضم مجاهدوها إلى أحمد سيف النصر الذي اتخذ من بئر الفطيمية مركزًا له .

أما قبائل الغرب صيعان ، قواليش ، جعافره ، قماطه ، ريراينة ، محاميد ، فلقد نزلوا بوادي نفد وصاروا يقاتلون مع سعدون السويحلي وقد خاضوا معه معارك سواني العوكلي ، الكراريم ، قصر أحمد . سواني المشرك التي استشهد فيها مجموعة كبيرة من الماجهدين وعلى رأسهم سعدون السويحلي ١٩٢٣م أما ترهونه المجموعات التي مع أحمد المريض والمبروك الترهوني فلقد ارتحلوا إلى سرت حيث يتمركز صالح الأطيوش وصفي الدين السنوسي .

* * * * *

معركة الأكوام

طلب صفي الدين السنوسي من ترهونه ان ترجع لقتال الطليان وأنه بقواته سيزحف لنصرتهم ويستمر الجهاد في المنطقة وهنا جمع المبروك المنتصر الترهوني مجموعة من أهالي ترهونه الذين هم معه ورجع بهم إلى ترهونة حيث تسلل بمجموعته وراء خطوط الطليان الذين زحفوا إلى بني وليد .

وكان من ضمن من معه ابن أخيه أحمد بن علي الذي التقيت به وأخبرني حديث المعركة التي جرح فيها .

هاجم المبروك الايطاليين في ترهونه وخاض معهم معركة كبيرة في منطقة الاكوام وانتصر فيها وسحب مجموعته من المنطقة لعدم وجود دعم من السيد صفي الدين كما وعد .

واتجه المبروك بمجموعته إلى سرت حيث اجتمع مع بقية العائلات من ترهونه التي تقيم في سرت في ظروف صعبة وصفها المجاهد بشير السعداوي بأنها قاسية حيث اضطر لبيع جواده وبندقيته ليتعيش بها وهو المعين قائمقام على سرت في تلك الظروف .

* * * * *

الهجرة إلى مصر ١٩٢٤م

تحركت مجموعة العائلات التي تكدست في سرت مهاجرة إلى مصر يقودها زعماؤها المبروك المنتصر الترهوني وأحمد المريض وسوف المحمودي الذي انتقل بمن معه من وادي نفد بعد استشهاد سعدون إلى سرت وكذلك الصادق بالحاج وبشير السعداوي وأحمد السويحل وخالد القرقني وعثمان القيزاني وعبد الجليل سيف النصر وصالح الأطيوش .

حيث دخلوا إلى مصر عن طريق "سيوه" بعد أن لاقوا العنت وظروف التعب والارهاق ومات منهم من مات في الطريق من العطش .

وباحتجاج ايطاليا على حكومة مصر رفضت مصر إقامة الزعماء السبعة في أراضيها وأمرتهم بالخروج منها وهم : خالد القرقني ، ومختار كعبار ، وبشير السعداوي ، والصادق بالحاج ، وعثمان القيزاني واثنين آخرين لم تستحضرني أسماؤهما .

وبقي في مصر أحمد المريض ، والمبروك الترهوني ، وسوف المحمودي ، وابنه عون ، وأحمد السويحلي .

وكانت حكومة مصر تلقي بهم في السجن كلما زار مصر مسئول ايطالي وتتحفظ عليهم وتقيد حركتهم بحيث يسجلوا في مراكز الشرطة القريبة من مساكنهم كل يوم .

لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي

استطاع بشير السعداوي الذي وصل إلى بلاد الشام ان يؤسس حركة سياسية تحت اسم "لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي" ضمت مجموعة من المهاجرين الليبيين في بلاد الشام مهمتها الدفاع عن ليبيا وفضح أفعال الطليان فيها .

وكان بشير على علاقة ومراسلة مع مجموعة مصر ومجموعة المهاجرين في تونس التي أسست فرعًا لها بتونس يديره محمد عباس وأحمد زارم .

أما مصر فلم يتشكل بها مكتب ولكن بشير السعداوي كان على اتصال بأحمد المريض وعبد الجليل سيف النصر وسوف المحمودي وابنه عون والطاهر المريض .

ولقد توفى الشاعر المجاهدسوف المحمودي عام ١٩٣٠م بقرية المتراس بمصر ودفن بها ولم نجد للمبروك المنتصر أي ذكر في مراسلات بشير بك السعداوي او في زياراته إلى مصر .

وفي عام ١٩٣٦م توفى المبروك المنتصر الترهوني بقرية قصر الباسل بمصر ودفن بها عليه رحمة الله .

وقد قاسى المهاجرون الليبيون صنوف الفاقة والعوز والاحتياج وخلدها لنا الشاعر سوف المحمودي وكذلك الشاعر أحمد بن دله في قصائد مؤثرة تروي

معاناة المهاجرين الليبيين في مصر بعد أن كانوا أغنياء في بلدانهم .

وسبحان الله ما أشبه الليلة بالبارحة هي هي المعاناة التي يقاسيها المهاجرون الليبيون اليوم بعد أحداث ٢٠١١م وسيطرة التكفيريين بدعم من الناتو والغرب على ليبيا .

* * * * *



من أعلام الجهاد في ترهونه

أحمد المريض

أحمد الطاهر المريض شيخ ترهونه وزعيمها .

وهو رئيس ربع أولاد امسلم .

ينتمي إلى قبيلة " العواسة " من منطقة الزاوية الغربية وتتوارث أسرته قيادة ترهونه .

ساهم في الجهاد في مراحله الأولى .

وعندما ارتحل الايطاليون من ترهونه قاموا بأسر أحمد المريض وحملوه معهم إلى طرابلس وعندما وقع تبادل الأسرى اشترط المجاهدون ان يكون أحمد المريض أول أسير يطلق سراحه ويشرف على تبادل الأسرى .

وعندما تأسست الجمهورية الطرابلسية وخرجت تركيا من ليبيا كان أحمد المريض أحد الأربعة الذين تم اختيارهم لرئاسة الجمهورية .

وكان أحمد أحد الرجال الفاعلين في صلح سواني بن يادم ١٩١٩م .

وعندما أخلت ايطاليا بوعودها لليبيين وبدأت تستعد لاستئناف الحرب عقد المجاهدون مؤتمر غريان ١٩٢٠م الذي شكلوا فيه "هيئة الاصلاح المركزية" وأسندوا رئاستها لأحمد المريض .

هاجم الايطاليون الجبل الغربي ١٩٢٢م واجتاحوا المنطقة وهاجموا ترهونه١٩٢٣م .

وانتقل أحمد المريض بمن معه من ترهونه إلى سرت التي رجع منها المبروك المنتصر بمجموعة من اهالي ترهونه وخاصوا معركة الأكوام وبعد هذه المعركة هاجر أحمد المريض إلى مصر التي بقي بها إلى أن وفاه الأجل ٧ فبراير عام ١٩٤٠م رحمه الله .

كان على صلة بالمجاهد بشير السعداوي الذي نظم حركة سياسية أسماها " لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي " وكان أحمد يخاطب بشير ويتصل به ويتابع أخبار الوطن وينظم الجالية الليبية في مصر .

ودفن رحمه الله بمنطقة الفيوم بمصر بعد أن أدى فريضة الحج .



*****

الصغير المريض

هـو أخ أحمـد المـريض ومن قيـادات الجهـاد وأهل الـرأي في تـرهـونه من مواليد١٨٧٠م .

لعب دورًا مميزًا في الصلح بين عبد النبي بالخير ورمضان السويحلي لما دب بينهما الخلاف إلا أن الصلح لم يوفق .

التقيت بابنه عبد السلام الصغير بترهونه وأخبرني أحاديث والده ودوره في الجهاد .

هـاجـر الـصغير بـأسرته إلى مصر وعـاد بعـد خـروج الـطليـان وتـوفى عام١٩٤٦م بترهونه .

وكان أيضًا ابنه عبد السلام من وجهاء ترهونه ومن أصحاب الرأي فيها توفي في بداية السبعينات من القرن الماضي .

* * * * *

محمد عبد الرحمن عمر سويدان

من قبيلة ترهونه ومن ربع الحواتم ومن مواليد ١٨٦٥م كان من وجهاء منطقته ومن اعيانها تم تعيينه مديرًا لناحية الحواتم .

وعندما قررت الكتيبة الايطالية الخروج من ترهونه وأخذت مجموعة كبيرة من العائلات لتتخذ منها سدًا ضد رصاص المجاهدين .

كلفت محمد سويدان خبيرًا ليخرجها من ترهونه ويدل بها الطريق إلى طرابلس .

ويقال في ترهونه أن محمد سويدان خاطب المجاهدين واخبرهم بموعد خروج الطليان .

وبعد هزيمة الطليان في معركة الشقيقة تم أسر قائد الكيبة الذي ألف كتابًا أسماه " مع البدو " وتحدث عن سويدان الذي قام بأسر الضابط في بيته .

ويقول الضابط لقد قال لي سويدان : " انظر إلى تصاريف الزمن أنا في الصباح أسير عندكم وأنت في المساء أسير عندي " .

وعندما عاد الايطاليون إلى ترهونه عام ١٩٢٣م تم القبض على محمد سويدان وسجن بالعزيزية وتم إعدامه مع مجموعة من المجاهدين عليهم رحمة الله . في عام ١٩٢٣م .

كما أعدم السايح بوكنيش لاتهامه بقتل الايطالية بريجينتي التي قتلت في المعركة .

وقد نصب الايطاليون لها نصبًا تذكاريًا في وسط ترهونه وقد أزاحه المواطنون في فترة الاستقلال وشيدوا في مكانه مسجدًا هو مسجد ترهونه بوسط المدينة .

*****

الساعدي الحاج محمد الشيخ علي بن سلطان

من مواليد ١٨٦٠م وهو رئيس ربع الحواتم قبيلة الصوالح في ترهونه خاض معارك الجهاد الأولى أحد قادة ترهونه وله مراسلات مع قادة الجهاد في معركة القرضابية .

كان من قيادة فرسان ترهونه الذين تحركوا في المنطقة الغربية ووصلوا إلى الحدود التونسية بقياته وقيادة المبروك المنتصر الترهوني .

ويروى في ترهونه انه تم تسميمه بعد ذهابه إلى زواره للقاء بابن شعبان وتوفي عليه رحمة الله عام ١٩١٦م .

إلا أن الحاج اللافي الترهوني أخبرني أنه أصيب بورم في رقبته وتوفي به .

*****

عبد الصمد امحمد النعاس

من مواليد ١٨٦٥م وهو شيخ ربع أولاد معرف اشترك في معارك الجهاد وقتل الايطاليون أخيه أبو بكر في سرت عند رجوعه من القرضابية وبعد احتلال الساحل من قبل الطليان هاجر عبد الصمد مع مجموعة ترهونه إلى مصر عام ١٩٢٤م وبقي مهاجرًا إلى أن وافاه الأجل عام ١٩٤٥م عليه رحمة الله بمصر .

وقال لي جمعه بن سليم الذي حضر معركة القرضابية ومعركة الجراية " الشقيقة " وكان من خير الرواة .

" كلما كنا في ضيق في المعارك يفرجها علينا المعرفيات " يقصد خيول أولاد معرف وفرسانها .



*****

الطاهر أحمد المريض

من مواليد ١٩٠٥م بترهونه .

درس في الكتاب القرآن الكريم ثم درس بمدرسة العرفان الاهلية بطرابلس.

هاجر مع والده إلى مصر عام ١٩٢٤م والتحق بالمدرسة الثانوية بها كما درس اللغة الفرنسية والانجليزية .

كان نائب رئيس المؤتمر الوطني وهو أحد الأحزاب التي تشكلت في مصر من قبل المهاجرين الليبيين وكان معه المجاهد عون بن سوف .

عندما اتفق إدريس السنوسي مع الانجليز أن يجند الليبيين للحرب مع الحلفاء تحت اسم الجيش السنوسي رفض الطاهر وعون بن سوف تجنيد الليبيين إلا بعد أن تعترف بريطانيا باستقلال ليبيا بعد الحرب .

إلا أن إدريس وافق مع الانجليز دون قيد أو شرط فرفض مهاجروا المناطق الغربية من ليبيا الانضمام للجيش السنوسي .

وعندما خرجت ايطاليا من ليبيا وانتهت الحرب العالمية الثانية عاد الطاهر إلى ليبيا وساهم في الحراك السياسي العامل على استقلال ليبيا .

وفي عام ١٩٥٠م توفى الطاهر مريضًا ودفن بترهونه .



*****

محمد الوحشي البصير الجالط

هو من قبيلة أولاد بوعائشة فرع من الفرجان .

وقبيلة الفرجان إحدى قبائل ترهونه ويسمونهم فرجان الداوون يتبعون ربع أولاد مسلم .

اشترك محمد الجالط في معارك الجهاد ولما سيطر الايطاليون على الساحل واستولوا على ترهونه هاجر إلى الجنوب .

وفي منطقة الهروج لحقت به احدى باندات الطليان وطوقته وهو وحيدًا ليس معه غير راعي الابل وابنتيه وزوجته فقال قولته المشهورة :

" سبابيس وقايله هذا النهار اللي نبغيه ليهم " وشرع يقاتلهم إلى أن استشهد عليه رحمة الله في عام ١٩٣٠م .

وكرمته ثورة الفاتح من سبتمبر بحيث أسمت عليه مسدسًا باسم " الجالط " .

* * * * *

بالقاسم حفتر

من قبيلة فرجان سرت وترجع أيضًا إلى ترهونه .

ساهم في الجهاد في معاركه الأولى .

ولما استولت ايطاليا على الساحل ارتحل مع مجموعة من أقربائه إلى الهروج بوسط ليبيا .

ومن هناك هاجم سرت واستاق إبل الايطاليين وكلف الايطاليون ثلاثين من المجندين معهم لحقوا به ومعه خمس من أقربائه منهم ابن أخته الذي يلقبونه " اشبحها " لأن رصاصته لا تخطئ وكذلك أخوه .

وخاص معركة معهم قتل فيها أخوه .

وكانت أخته معهم في المعركة .

واستطاع أن يقضي على المجموعة ويفر منها ثلاثة فقط .

وأخذ أحد جرحاهم وأركبه بعيرًا وزوده بالماء والتمر وأرسله للطليان ليخبرهم عن المعركة .

هاجر بلقاسم إلى مصر ورجع منها بعد رحيل الايطاليين .

وتوفى رحمه الله في بداية الثمانينات من القرن الماضي .

وهو والد خليفه حفتر الذي يتصدى للارهاب في بنغازي ويقود معركة الكرامة .

علي فحيج الفرجاني

هذا الرجل لم يحضر فترة الجهاد الأولى ضد الطليان .

ولكنه أثناء الحرب العالمية الثانية والقوات الايطالية والألمانية تتحرك بين برقة وطرابلس والليبيون في مجاعة .

نصب فحيج كمينا لسيارة تحمل الدقيق ايطالية وأخذ حمولتها ووزعها على فقراء المنطقة .

ونشطت الشرطة والتي اغلبها من الليبيين المجندين في البحث عن الجاني وعرفته وبدأت تطارده .

وخرج الايطاليون مهزومين في الحرب الثانية واستولى الانجليز على البلاد.

واستمرت الشرطة تلاحق علي افحيج وفي كل مرة يتبادل معها اطلاق النار ويسقط منها قتلى .

واستقلت ليبيا واستمرت الشرطة الليبية في مطاردة افحيج الذي قتل منها عدة شرطة وقتلوا ابنته في إحدى المداهمات وجرحوه وكان والي طرابلس ابن زكري جمع الشرطة وقال لهم لا يكون لطرابلس اثنين ولاة فإما أنا وإما فحيج وذلك لشهرة افحيج التي انتشرت .

جهز الشرطة مجموعة كبيرة بأسلحة متطورة منها رشاش وطوقوه في أحد جبال ترهونه وتمكنوا من قتله وساروا بجنازته في طرابلس عربونًا على نصرهم

وسارت الشرطة طابورًا خلف الجنازة يتقدمهم مدير الشرطة "عيد الحميدي بي درنه" يربط مسدسه على فخذه تقليدًا لرعاة البقر وتنقل الصحف صورة الجنازة والشرطة.

وقد حدثني عن افحيج ومطارداته مجموعة من الضباط الذين طاردوه منهم:

أحمد جهيم ، سعيد بن قطنش ، عمر بوحه وامبارك السلامي الذي كان يرمي على الرشاشة وقالوا إنه هو الذي قتله ورقوه إلى رتبة عريف ومنحوه جائزة.

وقد اشتهر علي افحيج حتى ان الناس اتخذوه مثلا للشجاعة والاقدام وضربوا به الأمثال لمن يرى نفسه من الشجعان فيقولون له : "جايب راس افحيج" .

وكان افحيج من أنصار حزب المؤتمر ويوم الانتخابات كان يحمل بندقيته في سوق ترهونه ويهدد بقتل مندوب الفيدرالي ١٩٥٢م .

كان وطنيًا صادقًا وهو من قبيلة الفرجان الداوون .

وقد شوهوا صورته على أنه قاطع طريق وبحثت عنه كثيرًا ولم أجد موقفًا واحدًا يثبت ذلك . رحم الله علي افحيج .

وعلمت أن زوجته التي حصرت معه معظم المشاهد لا تزال حية إلى عهد قريب ، وأن له أولاد لازالوا في الوطن .

الشاعر الكبير أحمد رفيق المهدوي

هو من قبيلة المهادي بترهونه .

ولد بجادو عندما كان والده موظفًا بها ونبغ في الشعر وانتقل إلى بنغازي وله ديوان شعر فيه الكثير من القصائد الوطنية .

هاجر إلى تركيا وبقي هناك إلى أن رحل الطليان وله قصيدة في هجرته يقول منها :

وداعًا أيها الوطن المفدى   فراقك قد يعز علي جدًا

وعاد إلى أرض الوطن وانتخب في مجلس البرلمان أيام المملكة .

وله قصائد شعريه يهجو فيها مجلس البرلمان منها قوله :

شيوخ ونواب على الشعب عالة   وعبء من الصخر الأصم ثقيل

ترى عينه مفتوحة وهو نائـــم   كأرنبة في الظل حين تقيـــــل

ويكفيك أن العبد لله منهمـــو   واني على أفعالهم لدليـــــل

ويمكن الرجوع إلى ديوان أحمد رفيق المهدوي الذي جمعه الأستاذ خليفه التليسي .

وتوفى أحمد رفيق ببنغازي ودفن بها عليه رحمة الله .

*****



ملحق الصور والوثائق

ملحق الصور والوثائق

تحتوي هذه الصور على مجموعة تم أخذها عندما تحركنا عام ١٩٧٣م كوفد صحفي للتحقيق في معركة القرضابية وقد استمرت هذه الرحلة قرابة الشهرين زرنا فيها كل المناطق التي شاركت في المعركة سواء مع الطليان أو مع المجاهدين.

وقد سجلنا أكثر من مائتي ساعة تسجيل من قبل من حضر المعركة .

ولكن مع الأسف تم حرق الأشرطة ضمن حرق مكتبتي بطرابلس من قبل الرعاع كما جمعت مجموعة من صور أحفاد المبروك المنتصر الترهوني نشرتهم في الملحق وقد تعاونت معي في جمعها الأستاذة ابتسام المنتصر وفقها الله .

كما وفرت لي بعض المعلومات عن المبروك المنتصر وهو جدها فلها الشكر والتقدير .

كما أشكر الأخ صلاح عبد الصمد سالم سلطان حفيد المجاهد الساعدي بن سلطان فلقد زودني بالكثير من المعلومات والتواريخ التي لم تكن متوفرة لدي .

أتمنى له كل التوفيق والسداد .

*****



* فريق العمل الصحفي لاستقصاء معركة القرضابية عام١٩٧٣م
الواقفون من اليمين :
مصباح الفقهي ، سعيد ثابت مندوب ثورة ظفار بليبيا والمؤلف ،
الدكتور إبراهيم المنتصر في أقصى اليسار ، وفي السيارة
علي عبد اللطيف ، والجالسان اليمين حسين خليفه ، وعماره ضو بن نايل

*****



* على بئر القرضابية

مجموعة من المجاهدين يروون قصة المعركة

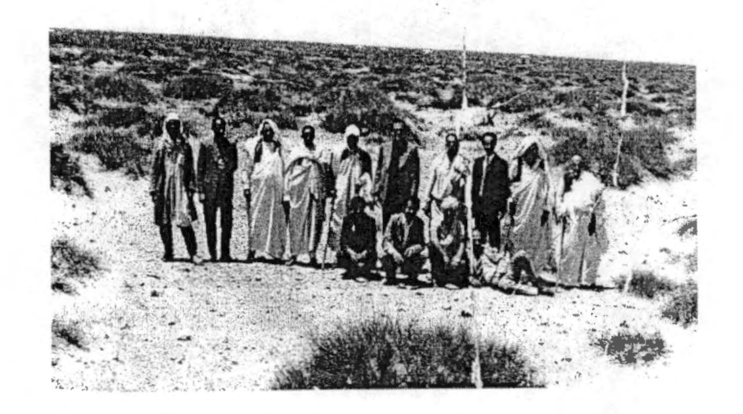
والمؤلف يتوسط فريق العمل الصحفي

* * * * *



* المؤلف في أقصى يسار الصورة مع مجموعة من مجاهدي ترهونه
وفي أقصى يمين الصورة الحاج أحمد المبروك المنتصر
هاجر مع والده إلى مصر ورجع بعد خروج الطليان

* * * * *



* المؤلف مع مجموعة من المجاهدين
على مقبرة الشهداء بالقرضابية عام١٩٧٣م
وفي الوسط الدكتور إبراهيم المنتصر
والجلوس من اليمين عمارة ضو بن نايل
والصحفي علي عبد اللطيف والصحفي مصباح الفقهي

* * * * *



* الطاهر المبروك المنتصر
وهو أشبه الأولاد بوالده المبروك

*****



* الدكتور إبراهيم المنتصر
حفيد المجاهد المبروك المنتصر



* المبروك أحمد المنتصر
حفيد المجاهد



* أبو بكر أحمد المبروك المنتصر
حفيد المجاهد

* * * * *



* صلاح الدين مصباح المنتصر



* مصباح المبروك المنتصر



* امحمد محمد المبروك المنتصر



* جمعه خليل المبروك المنتصر

* * * * *



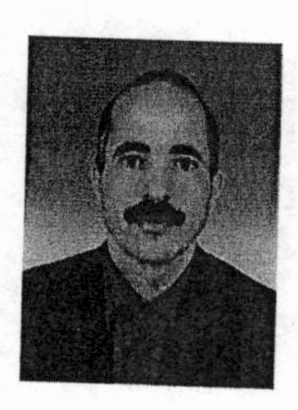
* محمد المبروك المنتصر



* خيري مصباح المبروك المنتصر



* مصطفى مصباح المبروك المنتصر

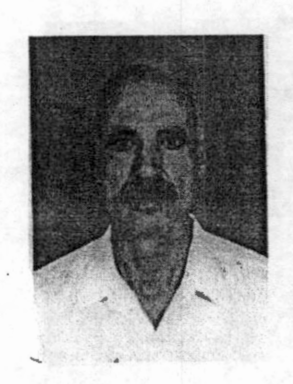


* المبروك محمد المبروك المنتصر

* * * * *



* علي الطاهر المبروك المنتصر

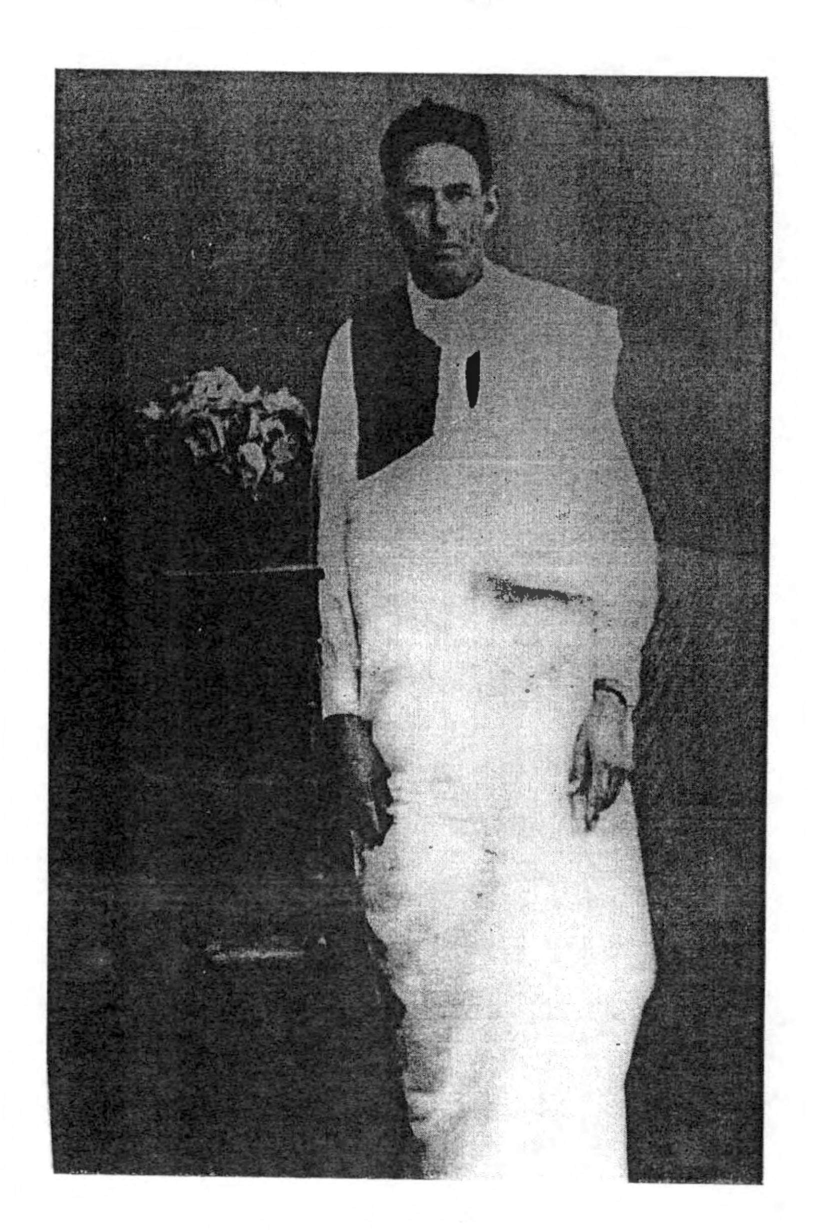


* محمود محمد المبروك المنتصر



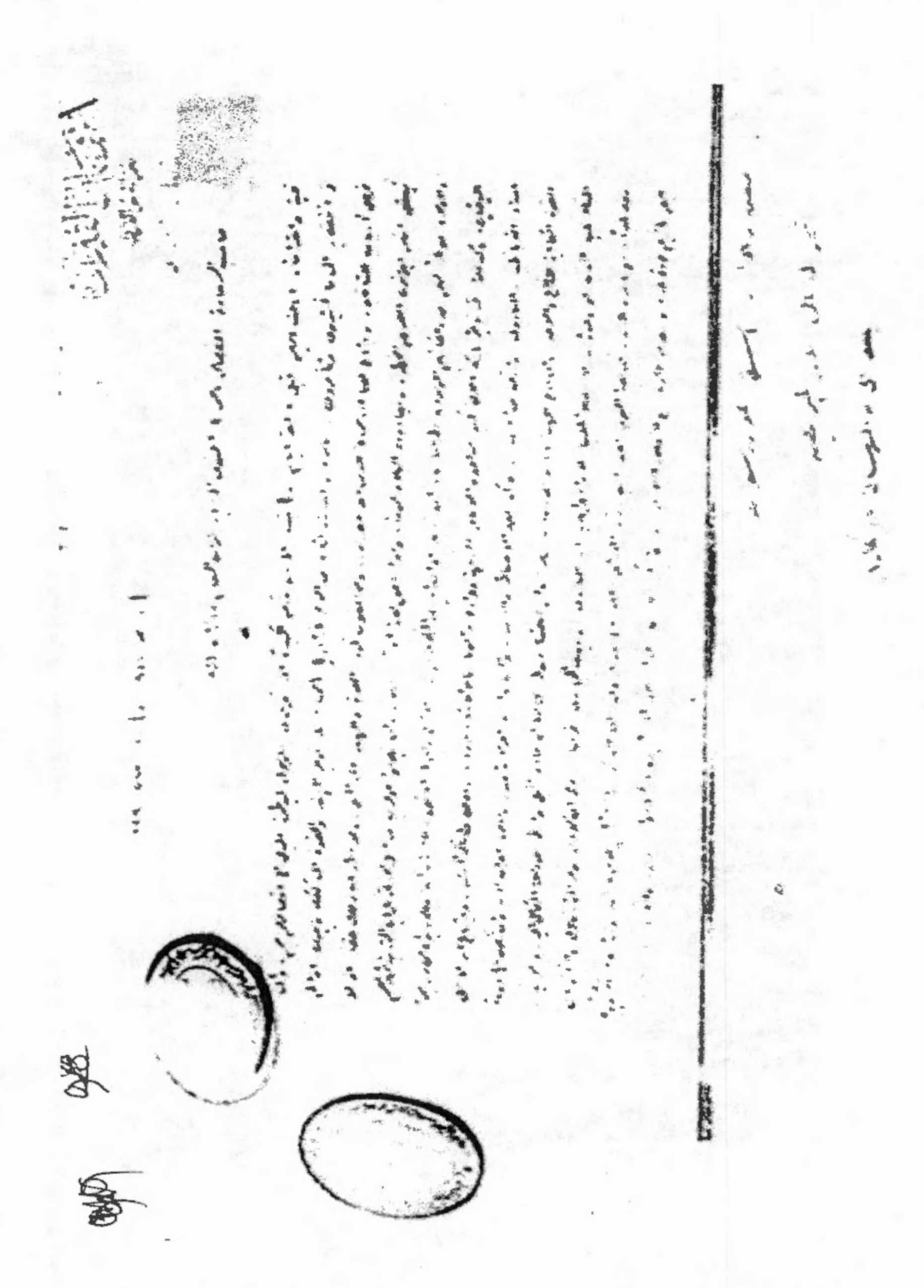
* عبد الله خليل المبروك المنتصر

* * * * *

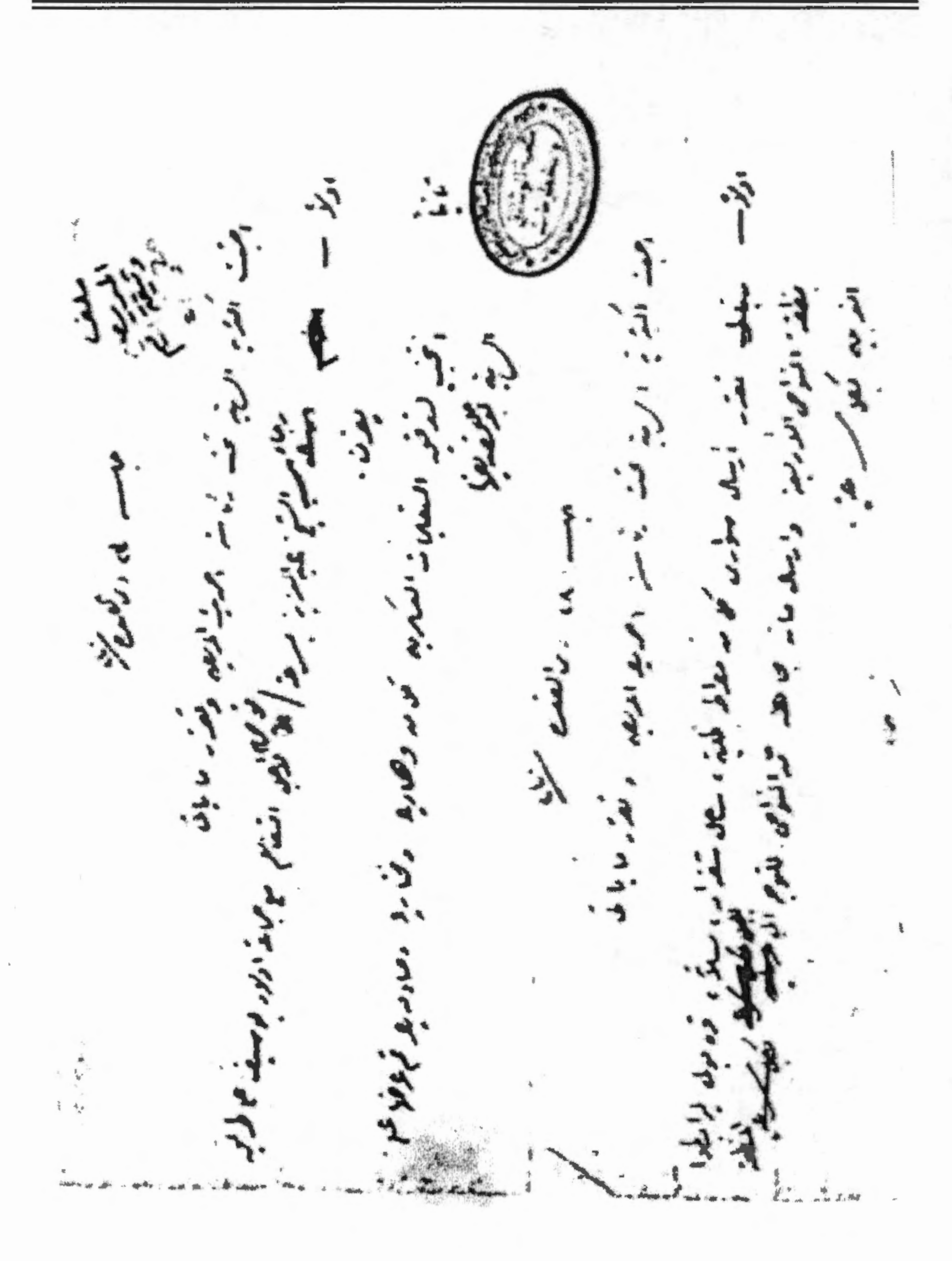


* الطاهر المبروك المنتصر

* * * * *

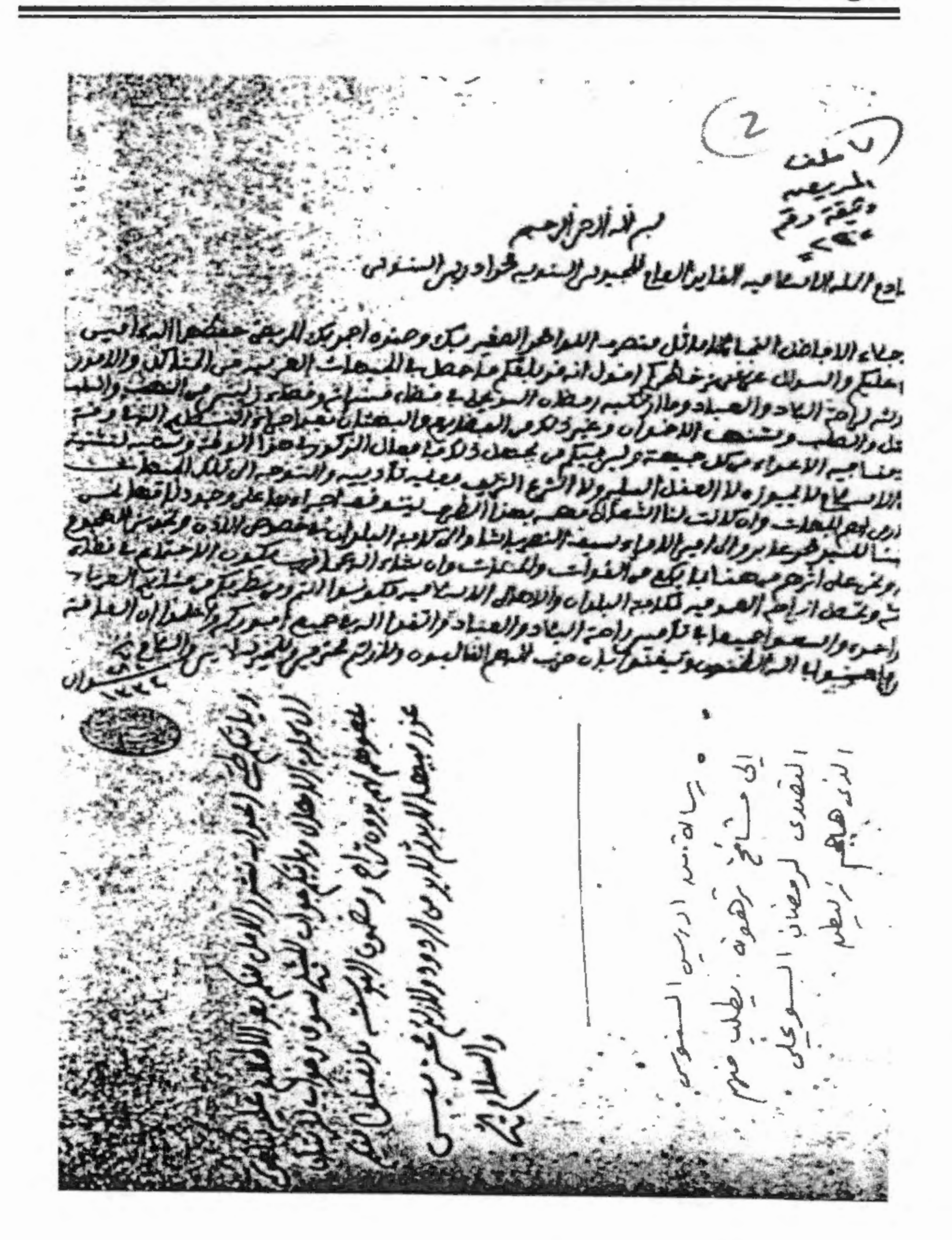


* رسالة للشيخ أحمد بك المريض من الصحفي عثمان القيزاني



* محضر اجتماع هيئة الاصلاح المركزية ٢٣ ذي القعدة ١٣٤٠هـ و٢٨ ذي القعدة ١٣٤٠هـ

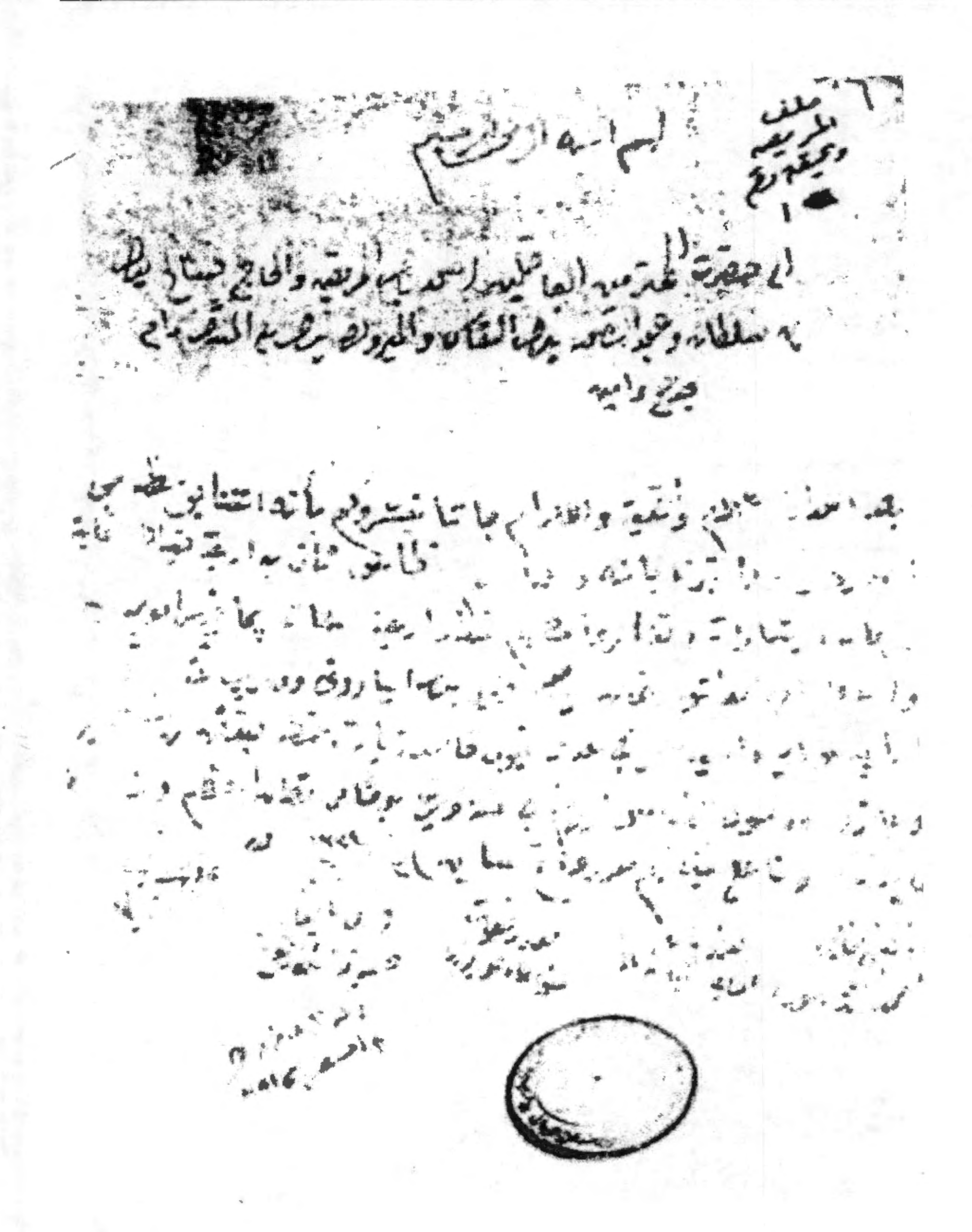
* رسالة من مشايخ وأعيان ورفله إلى الشيخ أحمد المريض يدعون فيها إلى التنسيق بين ورفله وترهونه ورفض التشويش



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من ادريس السنوسي إلى مشايخ ترهونة يطلب منهم التصدي لرمضان السويحلي الذي هاجم زليطن

* رسالة من إدريس السنوسي إلى مشايخ ترهونه يطلب منهم التصدي لرمضان السويحلي الذي هاجم زليطن



بسم الله الرحمن الرحيم

* رسالة إلى قيادات ترهونه أحمد المريض والحاج صالح بن سلطان وعبد الصمد النعاس والمبروك المنتصر الرسالة تخبرهم عن أخبار المنطقة الغربية وهي غير واضحة

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة تاريخية عن حياة المغفور له : أحمد المريض

ولد المرحوم أحمد المريض في مدينة ترهونة سنة ١٢٩٦هـ . وهو أحمد بن علي بن محمد بن الحاج احمد المريض
ومما يذكر انه ورث لقب المريض من جده الاول الحاج أحمد المريض. وقد جاء هذا اللقب نتيجة لفتنة حدثت بين
قبائل ترهونة وكانت مثاراً للهرج والمرج فتمكن من اخمادها وراضى الناس وهدأت الفتنة ولذلك لقب بالمريض
من الترضية. هذا هو المتواتر بين افراد العشيرة
والمريض هذا ينحدر من عشيرة اولاد مسلم قبيلة عواسه بترهونة. وقد كان في مستهل حياته مثالاً حيا لحسن
الخلق ومحبة الاصحاب بين افراد العشيرة بالكافة والتنوير حتى بما ربط [illegible] جميع رجال منطقة ترهونة فأحاطوا
جميعا بمودتهم واخلاصهم وصاروا يرجعون اليه في جميع شؤونهم السياسية والاجتماعية ولا يبتون في امر دون
الرجوع اليه فيما يتعلق بهم من حوادث سواء كانت خارجية ام داخلية ما بين سكان منطقة ترهونة
وكان لبعد نظره وحكمته قد كسب ود جميع رجال المنطقة بهذه الطريقة السياسية المثلى. والده : علي بن محمد بن
الحاج أحمد المريض تقلد مناصب شعبية وادارية في عهد الدولة العثمانية أولها كشيخ مشائخ ترهونة. ثم بعد ذلك
تولى قائمقام ترهونة عدة مرات وكان معروفا بحسنة التواضع الكريم ونكران الذات . وجده الاول أحمد المريض كانت
كان زعيما شعبيا لمنطقة ترهونة شارك في كثير من الحركات التي حدثت بين المواطنين وحكومات الاستبداد سواء كانت
في عهد القرمانليين او في عهد الدولة العثمانية كما هو مدرج في سجلات التاريخ بين سنة ١٢٤٠ و ١٢٥٨هـ مع غيره
من الزعماء الذين ناهضوا الاستبداد
ثقافته: أي أحمد المريض بن علي. كان تعليمه من طريق الكتاب وقد حفظ نصيبه وافر من سور القرآن الكريم وملما
الماما جيدا بحسن الخط والاملاء. وفي كتابته بلاغة وفي تعبيره فصاحة وقيمة عملية
حياته السياسية: بدأت منذ بداية الاحتلال الايطالي لطرابلس سنة ١٩١١م فبمجرد اعلان الغزو الايطالي لبى نداء
الواجب ولبى النفير العام بين معيا أهله وحرضهم على الجهاد ومكافحة الغزاة وقد قام بتشكيل محلة برئاسة شقيقه
محمد قلم المريض. وقد ارتبطت هذه المحلة مع محلة مجاهدي الولاية واشتبكت بينهم عين زارة ومواقف بني آدم
واشتركت في معارك عين زارة والهاني والاكواش. وقد استشهد في هذه المعارك الكثير من المجاهدين اذكر منهم
على سبيل المثل وليس الحصر. الخادم الذي يرافقه محمد التمام واسمه (فرج) واستشهد بعده محمد التمام نفسه و
دفن بمنطقة بئر الاسطى ميلاد.
- وبعد توقيع معاهدة الصلح التي سلمت بموجبها الدولة العثمانية : معاهدة لوشي [illegible] الاتراك [illegible]
من [illegible] بالانسحاب من الميدان تطبيقا للمعاهدة الآنفة الذكر فانسحبوا وبقيت البلاد تواصل الجهاد ضد
العثمانيين بامكانياتها الخاصة وبعد حوالي سنة من انسحاب [illegible] الاتراك من جميع [illegible] البلاد.
وفي هذه الفترة بالذات وبعد انسحاب [illegible] الحكومة الايطالية [illegible] أحمد المريض في مدينة طرابلس [illegible]
[illegible]

* تقرير عن سيرة حياة أحمد المريض وجد في مركز الجهاد ولم يعرف كاتبه

صراعات القبيلة مع الدولة العثمانية في الماضي كما أشرنا سابقا . وقد بقي في مركز الولاية بطرابلس
تحت الإقامة الجبرية إلى [illegible] سنة ١٩١١م . وبعد الهزيمة التي منيت بها إيطاليا في موقعة ابو ماضي والقرضابية
التي انهزم فيها الإيطاليون هزيمة منكرة . ثم انتشرت هزيمتهم في جميع الأماكن التي احتلوها وقد حوصرت قوات
إيطاليا التي بترهونة . والتي تقدر على وجه التقريب بخمسة الاف محاربا بجميع معداتهم وخرجت عدة حملات
إيطالية لفك الحصار عليها ونجدتهم فلم تفلح ثم خرجت قوة من العزيزية لنجدتهم فأبيدت .
ثم خرجت قوة إيطالية أخرى من جهة الخمس لنجدتهم وفك الحصار عليهم فأبيدت هي الأخرى . ثم حاولت القوة المحاصرة
نفسها الخروج من الطوق عنوة والالتحاق بمنطقة العزيزية فاصطدمت بهم قوات مجاهدي ترهونة وأبادتهم بناحية
بوادي ترغلات [?] . والشقيقة . وسالت فلول تلك القوة فوقع تأسير أربعمائة جندي من بينهم خمسة عشر ضابطا
من مختلف الرتب كما غنم المجاهدون الكثير من المعدات الحربية والذخيرة بعد تصفية تلك القوة .
وقد كانت هذه الانتصارات خلال هذه العمليات حققت للمجاهدين عونا كبيرا لمواصلة الكفاح ضد القوات الغازية . وبعد هذه الهزائم
المتلاحقة لم يبق للإيطاليين مكان في أقاليم طرابلس سوى مدينة طرابلس ومدينة الخمس لا غير . وبفضل هذه المعارك
التي حصل عليها مجاهدو ترهونة سواء ان كانت في موقعة القرضابية او في موقعة ترهونة . ولذلك فقد أصبحت تمثل
المكانة المرموقة بين مدن الولاية بما لها من قوة عددية وتضامن بين قادتها وزعمائها البارزين .
وقد اشتركت هذه العائلات [?] المساندة والتصدي [illegible] حتى شاركت برجالها في جميع المعارك التي دارت وتواصلت
الغزاة والمجاهدين سنوات على سبيل المثال لا الحصر معركة قواره . والجديده . وهناك سانية النصيب . وسواني الساحل [?]
وترهونة . والزاوية . والرأس الأحمر . واستمرت هذه المعارك التاريخية من سنة ١٩١١ إلى سنة ١٩١٧م
ثم قصبة مخلوف [?] . والجبلاف [?] من سنة ١٩٢٠ إلى ١٩٢٢م وكذلك سيدي الساحلي [?] . ثم تلاحقت المعارك مثال ابو فشل [?]
صبلح . سواني بني آدم . إلى آخر معركة الأكوام بترهونة سنة ١٩٢٢م
هذا وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م أصبحت إيطاليا ضمن الدول المنتصرة في الحرب . ولذلك انعقد مؤتمر
[illegible] وطني بمدينة مسلاته من القبائل وضم جميع القادة والزعماء في الوطن وقد صدر من قراراته تشكيل
الجمهورية الطرابلسية . وقد انتخب لها أربعة أعضاء لمجلس الجمهورية وهم : سليمان الباروني . أحمد المريض . رمضان
السويحلي . عبد النبي ابو الخير . على ان يكون مقرها الرسمي مدينة العزيزية لمواصلة الحرب وإدارة شؤون البلاد
وهذه الجمهورية هي التي واصلت المفاوضات وابرمت مع الإيطاليين الاتفاقية التي تسمى : بصلح سواني بني آدم ،
وتم بموجبها اعتراف إيطاليا بالحقوق السياسية والمدنية لليبيين كما نص على ذلك القانون الأساسي الذي وقع الاتفاق
المتفاوضين وموقعيها الطرفان باحترامه وذلك بتاريخ ١٩١٩م
ولم يكن من هذه الاتفاقية الا وايطاليا قد حنثت بوعدها ولم تنفذ ما وعدت به فما كان من الوطنيين الا ان
قرروا الاجتماع في هيئة مؤتمر يعقد في غريان . وقد تم اجتماع هذا المؤتمر وانبثق عن قراراته تأسيس هيئة
الإصلاح المركزية برئاسة أحمد المريض لمواصلة التفاوض مع الإيطاليين ومطالبتهم بتنفيذ القانون الأساسي
وإعطاء الحقوق التي كفلها هذا القانون
فما كان من الحكومة الإيطالية الا التنكر والمراوغة وعدم احترام الكلمة والقانون وفيما بعد [illegible] والاخذ والرد
[illegible] الهجوم

* تابع التقرير عن سيرة حياة أحمد المريض وجد في مركز الجهاد ولم يعرف كاتبه

من خط ترهونة الذي يمتد من سيف الساتح والجلالي خوفا من معارك سيف الساتح المشهورة وكان محافظا
في المعركة رئيس هيئة الإصلاح المركزية بالذات وشارك فيها مشاركة فعلية ، وكان يتنقل بين المجاهدين يتفقدهم
وينقل الجرحى الى أماكن معالجتهم في المؤخرة على ظهر جواده حتى انتهت المعركة التي أسفرت عن خسائر جسيمة
في الفريقين وكاد رئيس هيئة الإصلاح أن يقع في الأسر في هذه المعركة لأنه أبى أن يحيد عن المعركة نظرا للخطر الذي
يحيط به ولم يتزحزح الا بعد الحاح شديد من قادة المجاهدين ومن ضمنهم المجاهد المبروك المنتصر.
وواصل العدو الهجوم على منطقة الجبل الغربي واحتل يفرن بعد معارك عنيفة ومنها اتجه الى احتلال غريان ، وقد تم
احتلال هذه المدن بعد مقاومة [illegible] البلاد [illegible] على القوات الايطالية الى
احتلال بلدة غريان سلميا بعد [illegible] وقد تم ذلك ودخل الجيش الجنرال غرتزياني من الايطاليين والوطنيين
المرتزقة سنة ١٩٢٢م ، وعدد [illegible] ولم يطلق فيها عيارا ناريا واحدا ، وزحفوا الى قرب منطقة غرب من ترهونة وهما
تقعان في سلسلة جبل واحد [illegible] في خطر بعد سقوط غريان وهي تمثل مركزا استراتيجيا هاما من وجهة
النظر الحربية بالنسبة لتلك العمليات.
ولذلك جمع المجاهدون من غريان وترهونة واشتبكوا مع العدو في معركة [illegible] (وكرم) [illegible]
الى [illegible] ترهونة [illegible] على شارف ترهونة [illegible]
[illegible] الناحية العسكرية والجغرافية [illegible] المجاهدين [illegible]
من ترهونة ثم [illegible] الى [illegible] ترهونة [illegible] من جديد [illegible]
[illegible] السياسية [illegible] ترهونة برئاسة احمد المريض
[illegible] مدينة ترهونة في خط يمتد من الاكوام الى
[illegible] ومركز المجاهدين في الاماكن التي بالقرب من مدينة ترهونة [illegible] كبيرة في الارواح ولقد خسر المجاهدين
[illegible] العدو [illegible] المرتزقة عدد كبير.
في هذه المعركة المعروفة بمعركة الاكوام [illegible] الايطاليين والوطنيين المرتزقة عدد كبير.
وبعد هذه المعركة انتهت المقاومة في ترهونة وفي الساحات التي تقع الى الشرق منها بسبب نضوب الامكانيات با
[illegible] على رؤساء المجاهدين في الجبال او الساحات [illegible] الهجرة فاتجه رئيس هيئة
الاصلاح المركزية مع حوالي اربعمائة من المجاهدين من بينهم القادة امثال : [illegible] المبروك المنتصر
عبد الصمد [illegible] الحاج صالح بن [illegible] ..
وقد حلت بهذه الجموع في الاراضي المصرية في شهر ديسمبر من سنة ١٩٢٢م واتخذت [illegible]
[illegible] هناك [illegible] حتى فاجأه الاجل المحتوم ومن بين هؤلاء رئيس هيئة الاصلاح
المركزية وكبير قبائل ترهونة [illegible] الاجل المقدر على الحاكم الاكبر بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٤٠م
[illegible] السابعة والستين قضاها في الكفاح والنضال وعمل البر والتقوى [illegible] على الصلوات
وحج بيت الله الحرام . رحم الله الفقيد برحمته الواسعة واسكنه جنته بمنه وكرمه جزاء اعماله

[illegible]

* تابع التقرير عن سيرة حياة أحمد المريض وجد في مركز الجهاد ولم يعرف كاتبه

وثائق من كتاب معارك الدفاع
عن الجبل الغربي ١٩٢٢ - ١٩٢٥م
لمؤلفه الدكتور محمد سعيد القشاط

مرسوم إيطالي
بمصادرة أموال مجموعة من المجاهدين وممتلكاتهم

وهم :

١ - أحمد المريض .

٢ - محمد الصغير المريض .

٣ - المبروك المنتصر .

٤ - خالد القرقني .

٥ - الحاج الصادق بن الحاج .

٦ - عثمان بن علي القيزاني .

٧ - مختار محمد كعبار .

٨ - راسم بن محمد كعبار .

٩ - محمد الصويعي الخيتوني .

١٠ - محمد بن فرحات .

١١ - محمد بن بلقاسم شالابي .

١٢ - أحمد الشتيوي السويحلي .

١٣ - محمد الشتيوي سعدون .

١٤ - عمر بودبوس .

١٥ - بشير بن إبراهيم السعداوي .

١٦ - محمد نوري بن إبراهيم السعداوي .

DECRETO [illegible]

GOVERNO DELLA [illegible]

IL REGGENTE

Visto il D.R.17 maggio 19I9,N.806;
Visto il D.G.I7 luglio 19 2,serie A,n.640;
Visto l'art. 1 del D.G.II aprile I923,serie A,n.[illegible];

D E C R E T A:

Sono confiscate tutte le proprietà mobiliari od immobiliari ovunque situate,appartenenti ai ribelli di seguito specificati:

I)-Ahmed ben Ali ben Mohamed ben el Hag Ahmed el Fraied e della madre Ummaziz bent Ali ben Abd-es-Salam,da Tarhuna,cabila el Ausa del quarto Aulad Msellem;

2)-Mohamed es Sgaier ben Ali ben Mohamed ben el Hag Ahmed el Fraied e della madre Ummaziz bnet Ali ben Abd-es-Salam, da Tarhuna,cabila el Ausa del quatro Ulad Msellem;

3)-Mabruc ben Muntsor da Tarhuna,cabila Hamadat del quarto ed Darehib;

4)-Kaled ben Ahmed el Garmani da Tripoli;

5)-El hag Salik ben hag Lascia.da Tripoli;

6)-Otman ben Ali el Chizani da Tripoli;

7)-Muctar ben Mohamed Ccobar da Garian;

8)-Rasem ben Mohamed Ccobar da Garian;

9)-Mohamed es Suni el-Ketuni da Ketna;

I0)-Mohamed ben Farhat ben Belgassem e della fu Zenuba bent Chalid Bahar,da Zavia cabila Cologhelia;

II)-Mohamed ben Belgassem Scilabi della cabila Ulad el Hag (el Blazza) di Zavia;

I2)-Ahmed eso Soeteui ~~Saadun~~ el Suebli da Misurata;

I3)-Mohamed eso Soeteui Saadun da Misurata;

I4)-Amor bu Dabbus da Misurata;

I5)-Bescir ben Ibrahim Saadaui da Homs;

I6)-Mohamed Nurri ben Frahim Saadaui da Homs.

Tripoli,25 giugno 19[illegible].

Il Reggente del Governo

TARANTO

* صورة المرسوم الإيطالي

بمصادرة أموال مجموعة من المجاهدين وممتلكاتهم

* رسالة من أحمد المريض رئيس الهيئة إلى وكيل الوالي الايطالي يحتج فيها على سجن الصحفي عثمان القيزاني بتاريخ ٨ جانيو ١٩٢١م

٥

حضرات المحترمين ذوي السيادة والأثر المحمود في الجهاد سيدي ابو بكر وسيدي محمد البشير
وعموم اعيان اولاد بوسيف

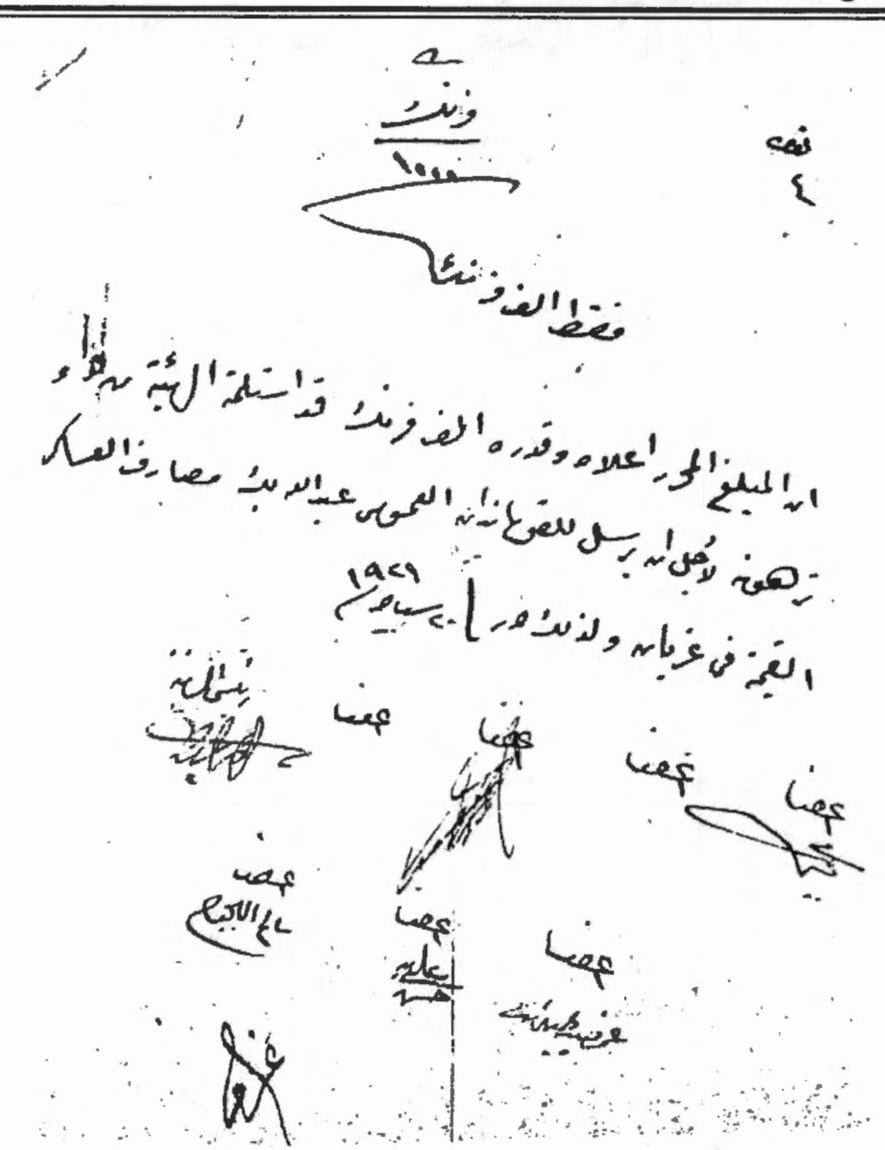
تحية الله وسلامنا الى جمعكم المبارك . وبعد فقد شرفنا خطابكم وعرفنا
ما أشرتم اليه في شأن أحمد العياط وغيره وما اجتمع عليه رأيكم [illegible]
المفسدين والجانحين الى البغي وذلك مشهور عندكم [illegible]
أما ما أكدتم علينا به من الدفاع عن الحوزة والذب عن الدين والوطن [illegible]
تعالى ان يهدينا اليه وان يعيننا عليه [illegible]
ثم أنه لا شك ان اجتماعنا في غريان كان فاتحة [illegible]
[illegible] وحصول الظفر وقد تقرر في ذلك المؤتمر [illegible]
المسلحين مع ولاية اللافرين وان حكومة طرابلس لا تكون [illegible]
[illegible] الا اذا كانت تحت زعامة رجل مسلم برضاء [illegible]
وقد انتخب للطالبة بهذه الأمر اربع ذوات محترمين [illegible]
بالتي هي أحسن وهم الآن عندنا مع الهيئة [illegible]
بعد ان زاروا جميع الجهات الشرقية واستقبلوا [illegible]
نرجو الله التوفيق انه على ما يشاء قدير
هذا وقد بلغنا ان مقصدكم القدوم الى غريان [illegible]
ولا شك ان مساعيكم محمودة وسعيكم في كل الجهات مشكور
وهذا اقبلوا سلام جميع الأعضاء خصوصا [illegible]
والشيخ علي بن حسن واعضاء الوفد فرحات بك و الصادق بك [illegible]
ولوزيري بك السعداوي ودمتم منصورين [illegible]

رئيس هيئة الاصلاح المركزية [illegible]

[illegible]

سلام كثير [illegible]
[illegible]

* رسالة من رئيس الهيئة إلى أعيان أولاد بوسيف سيدي بو بكر وسيدي محمد البشير يخبرهم فيها بما تم في مؤتمر غريان ويأمل قدومهم بتاريخ ٢٠ جمادى الثانية ١٣٣٩هـ



فرنك ١٠٠٠

فقط الف فرنكا

ان المبلغ المحرر اعلاه وقدره الف فرنك قد استلمته الهيئة من اهالي
ترهونة لاجل ان يرسل للقوات الكائنة بالحوص عبد النبي مصاريف العسكر
التي في غيابه ولذلك حرر ا ٢٠ شباط ١٩٢١

عضو عضو عضو عضو عضو عضو عضو

* واصل من الهيئة باستلام مبلغ مالي من ترهونه

لتدعيم قوات المجاهدين بالجبل بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٢١ م

حضرات المحترمين ذوي الحمية الوطنية والغيرة الدينية سيدي احمد المريض
والحاج محمد بك التكيتي وعلي بك الشنطة وعموم اعيان الزنتان والرجبان
حفظهم الله

تحية وسلاما على جميعكم الموقر . وبعد فأننا دائما في اشتياق من
الى أخباركم وقد اجتمعت الهيئة في [illegible] وزار الوفد الملي بني وليد
وجميع الجهات الشرقية واستقبل فيها بالحفاوة والاكرام وبعد
غد يكون سفره للمدافعة عن المطالب الإسلامية التي قررها مؤتمر
غريان والتي اساسها توحيد حكم البلاد وتحت امارة رجل مسلم
يرضاه جميع الأمة
وقد جاءنا خطاب من اعيان اولاد بوسيف يؤيدون مقاصد الإسلام
كتبنا اليهم شاكرا على أحساسهم نرجو الله ان يجمعنا على الحق
وان يهدينا صراطا مستقيما
هذا ولا زلنا في انتظار [illegible] مندوبكم والتطلع الى احوال جهتكم
وقد بلغنا أن الباروني بك يذيع أخبارا كثيرة لا نعرف لها صحة
ندعو لكم بالهداية والسلام .... يسلم عليكم جميعا كافة اعضاء
الهيئة خصوصا عمر بك بودبوس ومختار بك كعبار والشيخ علي افندي
بن حسين وكذلك اعضاء [illegible] فرحات بك والصادق بك
[illegible] ودمتم بحفظه وبرعايته منصورين والسلام
رئيس هيئة الاصلاح المركزية

[illegible]

سلام واحترام
محبكم عبد الرحمن عزام

*** رسالة من رئيس هيئة الاصلاح المركزية أحمد بك المريض**
إلى أعيان الزنتان والرجبان يخبرهم فيها بانتخاب الوفد إلى روما
للمدافعة عن المطالب الإسلامية ويطلب منهم القدوم
وارسال مندوبيهم للمؤتمر ويعرج في الرسالة على ذكر اتصالات الباروني
في الجبل وهي بخط عبد الرحمن عزام ومؤرخة بتاريخ ٢ جمادى الثانية ١٣٣٩ هـ

* الاتفاق الذي عقده زعماء المنطقة من أجل وحدة الجهاد

عبد النبي بالخير — علي الشنطة

أحمد المريض — محمد فكيني

الهادي كعبار — الصويعي الخيتوني

بتاريخ ٢٧ ربيع ثاني ١٣٣٨هـ

تحريراً ٩ صفر ٣٩

من خادم الملة الإسلامية محمد إدريس المهدي السنوسي

المحترم الفاضل رئيس حزب الإصلاح الوطني أحمد باشا المريض حفظه الله ورعاه وأدام مجده وعلاه آمين

بعد إهداء سلام عطر ودرر تحيات غرر عليكم ورحمة الله وبركاته ..
اتصلنا بكتابكم المرسول صحبة الشيخ مصباح العيبل وقد أثنى عليكم ..
المذكور ثناء جميلا فإننا نشكركم على ما تحملتموه معهم من الإهانة والغبن
وإننا نود مقابلتكم في أسرع وقت إن أمكنكم ذلك
وفي الختام أهديكم عاطر السلام وبأسمى الاحترام

* رسالة إدريس السنوسي إلى رئيس الهيئة
بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٣٩هـ

صاحب السمو ذو الحسب الرفيع والنسب الأسمى المنيع مولانا السيد ادريس السنوسي
حفظه الله للإسلام عزيزاً وللوطن فخراً آمين

أما بعد تقديم ما يليق بمقامكم من عاطر التحيات وجليل الاحترام، نعرض
على مسامع سموكم أمراً لا يخفى على دقيق آرائكم وواسع علمكم وهو
ان بلية الإسلام التقاطع وآفة الظفر التخاذل وان الاتحاد قوة الضعفاء
والتضامن والتعاون سلاح الحق ولسنا في مقام دعوة سموكم لشيء من
هذا فقد وسعه علمكم وانما نرى العلاج الناجع والفصل القاطع لفتنة
كل منافق مشاغب ولخطر كل معتد غاصب هو الاجتماع والتعارف وليس
ادعى للجفاء من البعد فلهذا نرجو سموكم تشريف أوطاننا لزيارة
مقدساتنا والاطلاع على أحوالنا. وانتم تعلمون ما يكون لذلك من الأثر الحسن في
نفوس المسلمين وما يحدث من السرور لدى عامتنا وخاصتنا اجمعين

وان لدينا من الوسائط السريعة السيارات ما يمكننا من القدوم بسرعة لاستقبال
سموكم في قصر سرت ولما فنتقل الى أوطاننا وحيث ان لدينا اجتماعا
عاما في صفر في الجزء الغربي فالمأمول ان يكون تشريفكم في ظرف
هذا الشهر المبارك (المحرم) ولسنا في حاجة لأن نؤكد لسموكم أنكم ستلقون
منا أبناء وأحفادا يحيطونكم بكل عواطفهم ويفدونكم بأرواحهم.
ونرسل طي هذا مفتاح شفرة لمخابرتنا لنكون من قصر سرت قبل حركتكم كي
تكون الحركة من الطرفين في وقت واحد.
وتفضلوا بقبول فائق تحية الجميع واحترامهم لمقامكم العالي ودمتم

* رسالة رئيس الهيئة أحمد المريض إلى إدريس السنوسي يطلب قدومه

حكومة القطر الطرابلسي
مقام الوالي



GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA
IL GOVERNATORE

الى جناب حضرة الوجيه المحترم الكومنداتور احمد بك المريض دام بقاه

قد تلقينا مكتوبكم وصورة الاحتجاج الذى ارسلتموه الى دولة الوزير [illegible] مزيد الشكر على ما ابديتموه لنا من حسن التفاتكم نحو صحتنا وحسن ظنكم فى ابلال عليتنا الى الخير ثم بعد اعرفكم ان دولة الوالى مركانتلى ها هو قادما عن قريب وانتم على بصيرة تامة من جهة مداراته نحو جنابكم وسعيه واهتمامه نحو الاهالى واعتنائه الكلى لاصلاح البلاد ولذلك فانى معتقد اكمل الاعتقاد على ان ستشرق علينا اياما صافية يقوم فيها كل مرء بما يعود الى نجاح وعمران هذا القطر

وفى الختام اهديكم مزيد السلام واسال المولى ان يديمكم فى السعد والاكرام ؛

٥ ابريل ١٩٢١

وكيل والى الولاية

الكومنداتور شامارا



* رسالة من وكيل والي الولاية الكومندتور شامارا
إلى أحمد المريض رئيس هيئة الاصلاح المركزية
ردًا على احتجاج قدمه الأخير للوالي بتاريخ ٥ أبريل ١٩٢١م



الخاتمة

الخاتمة

كنت أتمنى أن أكون في مكتبتي حيث الوثائق والمخطوطات والرسائل والتسجيلات .

فلقد هيأت نفسي لكتابة مجموعة من الكتب عن قيادات الجهاد الليبي من ضمنهم المبروك المنتصر الترهوني .

غير أنه وتقدرون وتضحك الأقدار فلقد شاء الله أن يتم حرق المكتبة وأن أهاجر من وطني بعيدًا عن مصادر الكتابة في هذا الموضوع .

ولم أشأ أن أستكين للعجز فرأيت أن أكتب ما يمكن كتابته من الذاكرة علّ من يأتي بعدي يستطيع ان يثري هذا الموضوع وأن يعطي لهذا البطل المجاهد الشجاع حقه في التوضيح والايضاح وأن يجعل أولاده وأحفاده يفتخرون بانتسابهم لهذا المجاهد الذي يحتضنه التاريخ الليبي كما يحتضن أمثاله من القادة الأفذاذ والأبطال الشجعان .

المبروك المنتصر الترهوني قائد أكبر معركة في التاريخ الليبي ضد الغزاة الطليان وهي معركة "الشقيقة" ويسمونها البعض "الجرايه" .

إنها ملحمة تاريخية يفتخر الليبيون بها ويذكرون أبطال ترهونه الذين خاضوها بكل تقدير وإجلال .

* * * * *

صدر للمؤلف

١ - بين نجوع البادية	شعر شعبي طبعتان
٢ - عشيات وادي غدو	شعر شعبي طبعتان
٣ - ريم على الغدير	شعر شعبي طبعتان
٤ - من ليالي السمر	شعر شعبي طبعتان
٥ - بين الجديد وقاره	شعر شعبي طبعتان
٦ - في ظلال السدر	شعر شعبي طبعتان
٧ - صبا نجد	شعر شعبي طبعتان
٨ - رباعيات حائرة	شعر شعبي طبعتان
٩ - فجر الذكريات	شعر ديوان
١٠ - ٧قصائد ثورية	شعر ديوان
١١ - وداعًا ... للرحيل	شعر ديوان
١٢ - حفيف الطلح	شعر ديوان
١٣ - إلى راعيه	شعر ديوان

١٤ – خمائل الأفحوان — شعر ديوان

١٥ – لوافح الصحراء — شعر ديوان

١٦ – بحّة الناي — شعر ديوان

١٧ – رسائل من الغربة — شعر ديوان

١٨ – بركان الشعوب — شعر ديوان

١٩ – الفروسية في ليبيا

دراسة

٢٠ – صدى الجهاد الليبي في الأدب الشعبي

دراسة

٢١ – الأدب الشعبي في ليبيا

دراسة

٢٢ – التراث الشعبي العربي الليبي

دراسة

٢٣ – سوف المحمودي : حياته وشعره

٢٤ – من ظفار إلى الساقية الحمراء

رحلات

٢٥ – مشاهدات صحفي

رحلات

٢٦ – خليفة بن عسكر . الثورة والاستسلام

تاريخ

٢٧ – القرضابية

تاريخ

٢٨ – معارك الدفاع عن الجيل الغربي

تاريخ

٢٩ – الصحراء تشتعل

٣٠ – من قيادات الجهاد الليبي الشيخ علي لكه،
والشيخ المبروك الغدي — تاريخ

٤٧ – الشعر الحساني في الصحراء

٤٨ – رباعيات صحراوية

٤٩ – الألعاب الشعبية في الصحراء

٥٠ – الموسيقى والغناء في الصحراء

٥١ – أمثال من الجفارة

٥٢ – حكومة العراسة

٥٣ – من أدب الرعاة

٥٤ – يتيم وادي تيهاوت		قصة

٥٥ – يوم لا ينسى		قصة

٥٦ – العنود		قصة

٥٧ – الحوار الشعري بين عمان، وليبيا، والجزائر

٥٨ – نزوى في الشعر الليبي

٥٩ – مراحيل العطش

٦٠ – القذافي في عيون الشعراء العرب

٦١ – سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر

٦٢ – طارق الافريقي ، أو النمر الأسود.

٦٣ – بشير بك السعداوي ، مستشار الملك عبد العزيز

٦٤ – مذكرات ليبي، سفير في نجد ، وعمان

٦٥ – ديوان الشاعر ضو العساس   جمع وتحقيق

٦٦ – علي خليفة الزائدي، قائد ورسالة

٦٧ – خي بابا شياخ وآثاره الأدبية

٦٨ – أحاديث عابرة

٦٩ – الكتاب الأزرق، خريطة الطريق للخروج من المأزق الليبي

٧٠ – الطيور المهاجرة

٧١ – ليبيون في الجزيرة العربية

٧٢ – القبائل العربية بين ليبيا والسعودية

٧٣ – الأسراب الجانحة " قصة الساقية الحمراء ووادي الذهب "

٧٤ – من الصحراء إلى الصحراء

٧٥ – القذافي ما له وما عليه

٧٦ – اليوم الأخير، القذافي ، والرتل، والأباتشي

٧٧ – الانهيار المخيف ، في الأخلاق، والقيم، والوطنية، والوفاء

٧٨ – ليبيا بين الموزغة ، والتمزيق

* * * * *

مخطوطات تحت الطبع

١ - من شعراء الغرب الليبي	
٢ - ديوان الشاعر محمد بن عبد الرحمن الحامدي	جمع وتحقيق
٣ - ديوان الشاعر بلقاسم بن محمد	جمع وتحقيق
٤ - ديوان الشاعر أحمد فرده	جمع وتحقيق
٥ - ديوان الشاعر امحمد كريميد	جمع وتحقيق
٦ - ديوان الشاعر احمد بن دله	جمع وتحقيق
٧ - ديوان الشاعر خليفة الكردي	جمع وتحقيق
٨ - ديوان الشاعر محمد درمان	جمع وتحقيق
٩ - ديوان الشاعر عظيم العنابي	جمع وتحقيق
١٠ - ديوان الشاعر منصور العلاقي	تحقيق
١١ - ديوان الشاعر بلقاسم الورشفاني	تحقيق
١٢ - ديوان الشاعر محمد بوسيف	تحقيق

(*) هذه الدواوين الاثنى عشر تم تسليمها إلى مركز التراث الليبي بسبها مخطوطة منذ عام ١٩٩٥م للنشر.

١٣ - على مشارف الستين	
١٤ - الصقور المهاجرة	
١٥ - عجاج وادي حنيفة	ديوان شعر شعبي
١٦ - تنهيدات مهاجر	ديوان شعر شعبي
١٧ - إلى وطني	ديوان شعر شعبي
١٨ - صبا الحمادة الحمراء	ديوان شعر شعبي
١٩ - صبا الهروج	ديوان شعر شعبي
٢٠ - نسائم الوطن	ديوان شعر شعبي
٢١ - يا فاطمة الجبل	قصة
٢٢ - القذافي ، وأنا ، وابن علي	
٢٣ - أعلام من الصيعان	
٢٤ - الصيعان ومعركة الطبعة	
٢٥ - من ذاكرة الشعب	
٢٦ - ليبيا وعلاقات الجوار	
٢٧ - قول .. يقال	
٢٨ - قفصة في الأفق	

٢٩ - فرسان الغروب

٣٠ - من قيادات الجهاد الليبي المبروك المنتصر الترهوني

٣١ - الفريق الخويلدي الحميدي

٣٢ - الفريق بو بكر يونس جابر

٣٣ - قبس من الأحداث

٣٤ - يوميات مهاجر

٣٥ - أربعون شهرًا بالجزائر

٣٦ - الأمثال الشعبية في الشط الليبي

٣٧ - من أعلام الجهاد الليبي

٣٨ - محل شاهد

٣٩ - الصقور المهاجرة

* * * * *



الفهرس

الفهرس

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة